

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne populaire et démocratique

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

Université du 8 mai 1945 à Guelma

Faculté des Arts et Langues

Section de langue et littérature arabes



جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والآداب العربي

N°.....

الرقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

التخصص: اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة العربية

التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة

الخامسة من التعليم الابتدائي

دراسة وصفية تحليلية

مقدمة من قبل:

حليمة بضيف

تاريخ المناقشة

07 جويلية 2019

المؤسسة	الرتبة	الصفة	الأستاذ
جامعة 8 ماي 1945	أستاذ محاضر -ب-	رئيسا	صويلح قاشي
جامعة 8 ماي 1945	أستاذ مساعد -أ-	مشرفا ومقررا	أنيس قرزيز
جامعة 8 ماي 1945	أستاذ محاضر -أ-	ممتحنا	وليد بركاني

السنة الجامعية

2019-2018

قال الله تعالى :

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ

آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا

الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا

تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

(المجادلة : 11)

شكر وعرفان

من وحي الكلم الطيب نصوغ كلماتنا لننسج بها بساطا نتوج
به كل من يقف عليه بتاج التقدير والاحترام والامتنان،
ونهديه هذه العبارات عربون امتنان على وقوفه ودعمه
المتواصل لنا

الشكر الأول والأخير لله عز وجل على عظيم فضله ووجوده
ومنه كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان، وكلمات
التقدير والاحترام إلى الأستاذ الفاضل "أنيس قزير" على
جهده ومساندته لي طيلة فترة البحث وما قدمه من نصائح
وتوجيهات علمية قيمة - جزاك الله خيرا-
وشكرا موصول إلى من ساعدني ووقف بجاني وأعانني على
إتمام هذا البحث من قريب أو من بعيد

هَدَاة

فرحٌ لبزوغِ فجرٍ جديدٍ من حياتي هو يوم تخرجني...

أهدي ثمرة عملي هذا إلى اللذين قال الله عز وجل فيهما:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾.

إلى من كلَّه الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار...

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...

أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار

وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وغداً أبداً (والدي صالح)

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب والحنان...

إلى بسمة الحياة وسر الوجود... إلى من كان دعاؤها سرنجاحي وحنانها بلسم جراحي

إلى أغلى الحبايب (أمي الحبيبة بريزة)

إلى روح خالتي الغالية، إلى أجمل ذكرى في قلبي (نورة رحمها الله)

إلى أخوتي وأخواتي الذين عشت معهم مراحل حياتي

إلى براعم العائلة إلى كل أقاربي

إلى صديقاتي: سلمي، سارة، حسناء، مفيدة، خولة، صفية

إلى كل من أحبهم ويحبونني، إلى كل من يعني وجودي له شيئا في حياتي

إلى كل من أحبهم ولا أستطيع ذكرهم

إلى كل من نسيم قلبي وذكرهم قلبي

حليمة

مقدمة

مقدمة:

إنّ تعلّم وتعليم اللّغة ضرورة حتمية لا سيما وقد أصبح معروفاً أنّ اللّغة لا ترقى إلاّ برقي أهلها، لذلك أضحي النهوض بمجال تعليميتها من واجبات كلّ متخصص يسهم في تطوير العقل وبناء الحضارة، لأنّ اللّغة تعتبر أهمّ أدوات الاتّصال بين أفراد المجتمع في ميادين الحياة الأساسية كلّها لما لها من قيمة جوهريّة كبيرة في حمل الأفكار ونقل المفاهيم والمعاني وتداولها. وحتّى تؤدّي اللّغة غايتها في الاتّصال الإنساني، لا بدّ من إتقان مهاراتها (القراءة والكتابة والمحادثّة والاستماع)، وبما أنّ النّحو العربي يعدّ أحد أهمّ فروع الدراسات اللغوية باعتباره وسيلة لصيانة اللّغة وضبط الكلام وصحّة النطق والكتابة، فقد حظيت القواعد النحوية بالاهتمام في مؤسّساتنا التربوية من خلال الوقت المخصّص لها، حيث يدرس النّحو في وقت مبكّر بدءاً من التّعليم الابتدائي، ولا شك أنّ تعليم النّحو في هذه المرحلة من بين الأساسيات التي قام عليها البرنامج التّعليمي، إلاّ أنّ مشكلة صعوبة تعلمه في مراحل التّعليم المختلفة لا تزال قائمة على الرّغم من تطوير المناهج.

وبما أنّ التّمرين اللّغوي يعتبر مرتكزاً بيداغوجياً في مجال تعليميّة اللّغات والدور الذي يؤديه هذا الأخير في ترسيخ المكتسبات التّعليميّة ارتأينا أن يكون موضوع الدّراسة <> التّمارين اللّغويّة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي << دراسة وصفية تحليليّة.

وعلى ضوء ما تقدّم تتمثّل إشكالية بحثنا فيما يأتي: هل التّمارين اللغوية المدرجة ضمن كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي كافية لترسيخ القاعدة النحويّة؟ هل التّمارين اللغوي المدرجة ضمن كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي مناسبة لمستوى المتعلمين في هذه المرحلة؟ ما هو واقع التّمارين اللّغويّة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي؟ وماهي المقاييس المعتمدة في بنائها ووضعها؟

وقد كان الدافع وراء اختيارنا لهذا الموضوع ما يأتي:

- الدور الفعال الذي يلعبه التمرين اللغوي في العملية التعليمية.
- ضعف العناية بالتمارين اللغوية، فالمعلم يقوم بشرح الدرس على شكل معطيات نظرية ولا يعطي أهمية لمرحلة الترسخ.

وتسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- إبراز واقع التمارين اللغوية من خلال ما ورد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

- إبراز الدور الفعال الذي تؤديه التمارين اللغوية لترسيخ القاعدة النحوية في أذهان تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، كونها تعد مرحلة ختامية ومصيرية بالنسبة لمتعلم المرحلة الابتدائية.

- الوقوف على مدى مناسبة التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي لمستوى المتعلمين.

ومن خلال اختيارنا للموضوع اكتشفنا أنه قد اهتمت به دراسات سابقة نذكر منها: رسالتي الماجستير لكل من الباحثة زهرة شتوح بعنوان: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، والباحث محمد مدور بعنوان: الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي.

وللوصول إلى إجابة عن التساؤلات المطروحة اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة كونه المنهج الأنسب لرصد الظاهرة اللغوية والاستعانة بالجانب الإحصائي كوسيلة لدعم نتائج البحث.

ولقد تناولنا هذا البحث وفق خطة قسّمناها إلى مدخل وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي تسبقهما مقدّمة وتليهما خاتمة تضم أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث.

تضمّن المدخل الموسوم بـ (مفاهيم إجرائية) ماهية التعليميّة والتّمرين اللّغوي. (المفهوم اللّغوي والاصطلاحى لكلّ منهما).

أمّا الفصل الأوّل المعنون بـ (مكانة التمرين اللغوي في تعليمية اللغات) قسّمناه إلى ثلاثة مباحث: خصّصنا المبحث الأوّل والمعنون بـ (القواعد النحويّة في المدرسة الابتدائية وكتابها المدرسي) تعرّضنا فيه لأهداف تدريس القواعد النحوية في المدرسة الابتدائية والتّعريف بكتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي، في حين أنّ المبحث الثّاني والذي عنوانه (أنواع التّمرينات) تطرّقنا فيه للتّعريف بأنواع التّمارين اللّغويّة، أمّا المبحث الثّالث والذي عنوانه بـ (التّمارين اللّغويّة من حيث الأهميّة والوظائف والمصادر والمقاييس النّاجعة) فقد تناولنا فيه أهميّة التّمارين اللّغويّة ووظائفها وأهمّ مصادرها والمقاييس النّاجعة لإعدادها.

في حين أنّ الفصل الثّاني والموسوم بـ (دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي) فقد خصّصناه للدراسة التّحليليّة وينقسم بدوره إلى مبحثين؛ قدّمنا في المبحث الأوّل تحليل محتوى كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي، أمّا المبحث الثّاني فقد خُصّص لتحليل الاستبيان الموجّه لأساتذة اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي.

وقد تمّ الاعتماد في إنجاز هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع التي تخدم البحث منها: بحوث ودراسات في علوم اللّسان لعبد الرحمن الحاج صالح، وكتاب دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة لصالح بلعيد، وكتاب أحمد حسّاني بعنوان دراسات في اللّسانيات التّطبيقيّة -حقل تعليميّة اللّغات- وغيرها.

وطبعًا كأبيّ باحث واجهتني صعوبات في إنجاز بحثي هذا منها:

- قلة المراجع التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة باعتباره أحد المواضيع الجديدة.

- الظروف التي طرأت وأدت إلى غلق المكتبة لفترة حيث صعّب تناول المراجع التي نحتاجها.

ولكن بفضل الله تم تذليل هذه الصّعوبات وتجاوزها.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدّم بالشكر الجزيل والامتنان إلى أستاذي الفاضل (أنيس قرزيز) الذي أشرف على هذا العمل، والذي كان نعم المشرف والموجهّ فله منّي فائق الاحترام والتقدير، كما أشكر السادة أعضاء اللجنة المناقشة الذين سيكون لتوجيهاتهم وملاحظاتهم أثر كبير في إثراء هذه الدراسة.

مدخل: مفاهيم إجرائية

أولاً: مفهوم التعليمية

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ثانياً: مفهوم التمرين

أ- لغة

ب- اصطلاحا

مدخل:

تعتمد عملية ترسيخ المكتسبات التعليمية والمهارات اللغوية في أذهان المتعلمين على التدريب والمران والممارسة الدائمة، ولأجل هذا سعت الأنظمة التربوية والتعليمية إلى جعل التمرين اللغوي يتماشى جنباً إلى جنب مع المعارف والنظريات والقواعد، فأصبح بذلك فرع من نظم الدرس اللغوي ومكملاً له وامتداداً لخطواته، ولهذا احتل موضوع التمارين اللغوية مكانة هامة في حقل تعليمية اللغات .

أولاً: مفهوم التعليمية (Didactique)

أ- لغة :

مصطلح التعليمية غير موجود في المعاجم وهو من الناحية الصرفية مصدر صناعي مشتق من مصدر عادي (تَعَلَّمَ) . لذا يمكن أن نتلمس مفهومه من خلال المفاهيم التي يأخذها مصطلح (تَعَلَّمَ) في المعاجم اللغوية.

تعددت المفاهيم للجذر (ع.ل.م) في معاجمنا القديمة ومنها ما ورد في لسان العرب لابن منظور العلمُ نقيضُ الجهلِ، وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا: عَرَفْتُهُ، وَعَلِمَ الأَمْرَ وتَعَلَّمَهُ: اتَّقَنَهُ¹

أما في مقاييس اللغة:

"علم: العين واللام والميم: أصل صحيح واحد يدل على أثّر بالشئ يميز به عن غيره، من ذلك العلامة وهي معروفة، وتعلمتُ الشئ، إذا أخذتُ عِلْمَهُ"²

¹ ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط6، 1997، مادة (علم)، ج 12، ص 416.

² ابن فارس: مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1999، مادة علم، ج2، ص 159.

ب-اصطلاحا :

التعليمية مصطلح حديث في الدرس العربي يقابل العلم الحديث الذي ظهر عند الغربيين (Didactique) وقد أطلقت عليه أيضا العديد من التسميات تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، الديداكتيك، إلا أنه من الدارسين من يذهب إلى إبقاء المصطلح الأجنبي كما هي أي ديداكتيك تجنباً لأي لبس.¹

ويعرف جون كلود غانيون (J.C Gangnon) التعليمية باعتبارها «تأملاً وتفكيراً في طبيعة وغايات تعلمها، وصياغة فرضياتها، الخاصة انطلاقاً من المعطيات التي تتجدد وتتوعد باستمرار لكل من علم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع»²

وكما عرفت أيضاً بأنها «علم إنساني موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية»³

ويعرفها أيضاً (محمد الدريج) في كتابه «تحليل العملية التعليمية» بأنها «الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المسطرة، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس الحركي والمهاري كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد»⁴

¹ ينظر: بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص 8.

² علي آيت أوشان: اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 2005، ص 20.

³ نور الدين أحمد قايد، حكيمة السبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الوحات للبحوث والدراسات، جامعة خيضر بسكرة، 2010، ع 08، ص36.

⁴ علي تعوينات: التعليمية و البيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، جامعة الجزائر، أبريل 2010، ص 06.

أي أن التعليمية علم يهتم بكل ما له علاقة بعملية التعليم والتعلم من أهداف وطرائق وأساليب وأنشطة وكل ماله صلة بقضايا التربية.

وتجدر الإشارة إلى أن معظم الدراسيين والباحثين في حقل التعليمية قد ميزوا بين نوعين أساسيين من التعليمية هما :

الديداكتيك العام: «يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس أو التكوين، وذلك على مستوى الطرائق المتبعة ولعل هذا ما يجعل هذا الصنف من الديداكتيك يقصر اهتماماته على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد»¹

الديداكتيك الخاص: «يهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها»²

ومن مجمل التعاريف السابقة نستخلص أن التعليمية علم من علوم التربية له أسسه ونظرياته، يعنى بالعملية التعليمية التعلمية وأهدافها والعناصر المكونة لها، ويرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعليم وكذا الوسائل وطرائق التدريس وأساليب التقويم .

ثانيا: مفهوم التمرين (Exercice)

أ- لغة:

جاء تعريف " التمرين" في معجم «لسان العرب» «مَرَنَ، يَمْرُنُ مَرَانَةً وَمُرُونَةً : وهو لِينٌ في صلابة.

¹ علي آيت اوشان: اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، ص 21.

² مر. ن، ص. ن.

ومرنته وصلبته ومرن الشيء يمرنُ مروناً إذا استمر، وهو لينٌ في صلابته، والمرنة: اللين. والتمرين: التليين.

"ومرن على الشيء يمرنُ مروناً و مرانةً: تَعُوْدُهُ واستمرَّ عليه، ومرنه عليه فتمرن: دربه فتدرب"¹

أما في "المعجم الوسيط": فقد ورد على أنه «مرن الشيء، مرانةً، ومرونة: لأن في صلابته، ومرن على الكلام درب، ومرن فلانا على الأمر: عوْدهُ ودربه ليمهر فيه وتمرن على الشيء تدرب عليه وتعوّد»²

وعرف أيضاً في معجم «مقاييس اللغة» على أنه التليين وهو مشتق من الفعل الثلاثي مرن حيث يعرفه «ابن فارس» (ت 395 هـ) "الميم والراء والنون أصل صحيح يدل على لين شيء وسهولته، ومرن الشيء يمرنُ مروناً: لأن"³

وما سنستخلصه من التعاريف السابقة أن المعنى اللغوي لمصطلح التمرين هو: التليين والتدرب على الشيء والتعوّد عليه، وتكراره باستمرار لاكتساب مهارة أو كفاءة ما.

ب- اصطلاحاً:

يعرف التمرين اصطلاحاً بأنه «تدريب وممارسة مستمرة لعمل من الأعمال يكون مباشرة عقب تقديم المادة التعليمية الغرض منه تدريب المتعلم لترسيخ بعض القواعد والأنظمة

¹ ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط 3، 1994، مادة (مرن)، مج 13، ص 403.

² ابراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، ط 1، دت، مادة (مرن)، ج 1 و2، ص 865.

³ ابن فارس: مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 1999، مادة (مرن) ج 2، ص 506.

اللغوية، ويتم ذلك في صوغ أسئلة إجرائية تكون بمثابة تشخيص لصعوبات المتعلم والتأكد من مدى رسوخ هذه المعلومات والمكتسبات»¹

أو هو عبارة عن "إجراء تدريبي منسب على التطبيق والمعالجة في صياغة أسئلة إجرائية، في المفهوم العام فالتمرين خطاب ينتجه المدرس ويرمي به للمتعلم قصد قياس رَد فعله"²

أما مصطلح "التمرين" في صناعة تعليم اللغات فقد حدده المعجم الفرنسي بأنه: «كل نشاط منظم، قائم على منهجية محددة، يهدف إلى استيعاب المتعلم، واستعماله الوظيفي للعناصر اللغوية التي شرحت له من قبل، أي في مرحلة العرض»³

أما عن مفهومه التعليمي (المدرسي) فيعرف على أنه: "نوع من أنشطة التعلم المنظمة المتكررة التي تهدف إلى تنمية أو تثبيت مهارة معينة أو أحد جوانب المعرفة"⁴

نلاحظ من خلال التعريفات التي وردت في المعنى الاصطلاحي للتمرين اللغوي بأنه عبارة عن تدريبات وممارسات منظمة ومستمرة يمكن ملاحظتها مباشرة عقب نشاط تعليمي تعلمي بهدف ترسيخ المعلومات وتنمية مهارة معينة، ويمكن إجمالاً أن نلتزم للتمرين دورين أساسيين دور أول يتمثل في المساعدة في إتمام العملية التعليمية من خلال ترسيخ المعلومة

¹ عبد المجيد عيساني "نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص 146.

² صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2003، ص 99.

³ محمد مدور: الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2007، ص30.

⁴ عبد المجيد عيساني، وسعاد خراب: التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية، مجلة الذاكرة، جامعة ورقلة، جوان 2017، ع 09، ص 235.

في ذهن المتلقي، ودور ثان يتمثل في عملية التقييم والتقويم التي تتم عبر التمارين للتأكد من مدى تقبل المتعلم للمعلومة ومدى قدرته على استرجاعها والعمل بها.

فصل نظري: مكانة التمرين اللغوي في تعليمية اللغات

❖ مبحث أول: القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية وكتابها

المدرسي

❖ مبحث ثان: أنواع التمرينات

❖ مبحث ثالث: التمرينات اللغوية من حيث الأهمية والوظائف

والمصادر والمقاييس الناجعة

مبحث أول: القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية وكتابها المدرسي:

أولاً: تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية:

يعتبر التعليم الابتدائي حجر الأساس في العملية التعليمية والمدرسة الابتدائية من أهم المؤسسات التي يمكن لها أن تساهم في حركة التنمية في المجتمع، وتساهم مع الوالدين في تنشئة سليمة للأبناء خاصة وأن المتعلم يقضي فيها سنواته الأولى والتي لها تأثير على تكوين شخصيته.

تمتد المرحلة الابتدائية غالباً من ست سنوات إلى اثنتي عشرة سنة، وينبغي أن ندرك أهميتها في بناء الكيان التربوي السليم، لأنها هي حجر الأساس في عملية التعلم، وأن المعلم هو أحد أركان العملية التعليمية في هذه المرحلة وإن الدول المتحضرة تضع خيرة المعلمين في هذه المرحلة وتختار لها أكفأ المدرسين بعد إعدادهم الإعداد التربوي اللازم.

يقول رمضان عبد التواب: "ولقد رأيت في ألمانيا معظم مدرسي هذه المرحلة ممن حصلوا على شهادة الدكتوراه في التربية وعلم النفس، والدولة تكرمهم، وتمنحهم أعلى الرواتب ليعيشوا في حالة استقرار ورضى. وهي حالة لا بد منها لكل من يراعي الأمانة، ويؤدي واجبه في تشكيل هذه العجينة اللينة..... نعم فهذه المرحلة هي أهم المراحل، وهي التي يجب أن يتركها الطفل فيها على مدارج القراءة ويعشق فيها الكتاب أو يكرهه، ويقبل على القراءة أو يمقتها إلى الأبد"¹

¹ ينظر: محمد مدور: الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، ص 68

أ: طريقة تدريس النحو في المرحلة الابتدائية:

لقد جاء في منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي " يعتمد منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي الطرائق النشطة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية ليتحقق التفاعل والفاعلية بين طرفي هذه العملية "المعلم والمتعلم" ويكون المعلم فيها موجهًا ومرشدًا ومشجعًا على البحث والاستكشاف والممارسة ومثيرًا لدافعية المتعلم كل ذلك من أجل أن يصبح هذا الأخير عنصرًا فاعلًا وقادرًا على بناء معرفته معتمداً على نفسه.

وتحقيقًا للكفاءات المستهدفة تعتمد المقاربة النصية التي تضمن عنصرين هما الشمولية، وإدماج المكتسبات ناهيك عن بيداغوجيا المشروع التي تعزز هذا المنحى باعتبارها ممارسة عملية لكل هذه المبادئ البيداغوجية¹

وورد في الوثيقة المرافقة للمنهج أن "منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة شأنه شأن مناهج السنوات السابقة يعتمد المقاربة النصية، حيث أن النص يشكل محورا تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية فيكون المنطلق الوحيد لها² "

من جهة ثانية فقد جاء في مقدمة كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي "ولئن كان التلميذ في السنة الرابعة قد بدأ في توظيف القرائن المختلفة التي تساعد على الفهم من خلال الظواهر اللغوية المختلفة التي أدرجت في كتابه، فإنه في هذه السنة "الخامسة" ينتقل من مرحلة تمثل هذه الظواهر عن طريق الأمثلة إلى معرفتها تحليلا، ويبدأ

¹ منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي: اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص 21.

² الوثيقة المرافقة للمنهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي: اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص 5

احتكاكه بالمصطلح النحوي بشيء من التفصيل المعتمد دائما على الأمثلة حتى يتسنى له المزوجة بين المعطى اللغوي باعتباره الجانب المحسوس وصورته المجردة (القاعدة)¹ ويسير درس القواعد النحوية وفق الخطوات الآتية²:

1-وضعية الانطلاق:

هي المرحلة التي يتم فيها معرفة مدى تحكم التلميذ في المعارف السابقة التي لها علاقة بأنشطة الدرس، وذلك لتحديد مستوى التلميذ والتمهيد للمراحل اللاحقة.

2-وضعية بناء التعلّات:

تمثل المرحلة التي يتم فيها بناء التعليمات الجديدة استنادا إلى وضعيات "مشكلات" يتم فيها تعزيز وتدعيم التعلّات الصحيحة وتصحيح الثغرات والنقائص التي تظهر خلال بناء الوضعية معتمدا في ذلك على الاستراتيجيات التعليمية والتقويمية.

3-وضعية الاستثمار والتوظيف:

تمثل المرحلة التي يتم فيها توظيف مكتسبات الدرس ضمن وضعية يحقق بها التلميذ مؤشر الكفاية.

مثال: المقطع التعليمي السابع (الفضاء والاكتشافات العلمية)

الصف: الخامس ابتدائي

الميدان: فهم المكتوب

¹ الديوان الوطني للمطبوعات المدرسة: كتابي في اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي 2017-2018.

² دامخي ليلي: تقييم وضعيات تقويم الكفاءة داخل السيرورة اليداكتيكية، جامعة بسكرة، ص303.

النشاط: تراكيب نحوية¹

الوحدة التعليمية: كوكب الأرض / الأسماء الخمسة

مؤشرات الكفاءة:

-يعبر عن فهمه لمعاني النص التفسيري ويستثمره في اكتساب الظواهر النحوية المناسبة

-يتعرف على الأسماء الخمسة

الوسائل: الألواح السبورة.

المراحل	مؤشرات الكفاءة	وضعيات أنشطة التعلم	مؤشرات التقويم
وضعية الانطلاق	يتذكر	-كيف يعرب جمع المذكر السالم ، جمع المؤنث السالم، جمع التذكير؟	يتذكر مكتسباته السابقة
بناء التعليمات		-بناء الجمل المحتوية على الوضعية المطلوبة من خلال طرح الأسئلة. كتابة الجمل على السبورة وتلوين ما يميز الصيغة المستهدفة -أطع أباك -أخوك مجتهد	الإجابة عن الأسئلة تكويني

¹ مذكرة درس (الأسماء الخمسة) للسنة الخامسة ابتدائي.

	<p>تدوير الظاهرة النحوية</p>	<p>-شاهد حماك في الحقل -حافظ على نظافة فيك -طرح الأسئلة لاستنتاج القاعدة وكتابتها على السبورة ثم الكراريس تعلمت: الأسماء الخمسة هي خمسة أسماء معربة: أب، أخ، حم، فو (فم)، ذو (صاحب) شروطها: 1: أن تكون مفردة غير مثناة أو مجموعة مثل جاء أبوك صياحا حضر الآباء. 2: أن تكون مضاعفة إضافتها إلى غير المتكلم، إما إلى : -ضمير مثل: أبوبكر 3: ذو تكون بمعنى صاحب وتضاعف إلى اسم ظاهر وليس إلى</p>	<p>يبحث ويكتشف</p> <p>يكتسب</p>	
--	------------------------------	---	---------------------------------	--

		<p>ضمير مثل، ذو مال، ذو خلق 4: أن تخلو كلمة فو من حرف الميم فكلمة (فم) ليست من الأسماء الخمسة مثال: لا ينطلق فمك إلا بالحق</p>		
تحصيلي	ينجز التمرين	<p>تمرين: ضع سطرا تحت الأسماء الخمسة فيما يلي: -يحترم الناس أباك. -زارني أخوك فأكرمته -ضع يدك على فيك عند التناوب -إن كنت ذا مال فتصدق منه تمرين2: هات خمسة جمل تحتوي كل واحدة على اسم من الأسماء الخمسة</p>		التدريب والاستثمار

ب: أهداف تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية :

إن تعليم القواعد ليس غاية في ذاته، وإنما هو وسيلة لتقويم اللسان والقلم وهو ليس السبيل الوحيد إلى ذلك، ولكن هنالك أساليب أخرى تتعاون القواعد معها في تحقيق الغرض، منها القرائن اللفظية والمعنوية، ومنها البيئية اللغوية الصالحة التي يشيع فيها استعمال اللغة الفصحى، ومنها كثرة الاستعمال والمران على الصحيح البليغ كلاما وكتابة.

إن الطفل في المرحلة الابتدائية بحاجة إلى كسب المهارات اللغوية الأساسية في القراءة والكتابة، وما يدرسه من قصص وأناشيد ومسرحيات وموضوعات قرائية-إذا أحسن اختياره- فإنه يزوده بقدر صالح من النماذج الصحيحة للاستعمالات اللغوية السليمة الملائمة وخلال هذه المرحلة يجب أن يعطى الطفل الأمن والحرية التي تساعد على التعبير عن نفسه بلغته التي يستعملها، من غير أن تفرض عليه قيود تحد من انطلاقه، مع إمداده من وقت لآخر، وبقدر الحاجة إلى شيء الاستعمالات اللغوية الصحيحة.

ويجب أن تكون معالجة موضوعات النحو في هذه المرحلة في أساليب التعبير والتدريبات المتكررة التي تعطى للتلاميذ دون التعرض لمصطلحات النحو وقواعده التقليدية، وأن تقوم على التدريب الفني المنظم المرتكز على أساس من الاستماع، والمحاكاة والتكرار حتى تتكون العادات اللغوية الصحيحة عند التلاميذ.

تختلف أهداف تدريس النحو من مرحلة تعليمية لأخرى، ويمكن إدراج أهدافها في المرحلة الابتدائية فيما يأتي:

- أن يتعرف الطفل على نسق الجملة العربية ونظام تكوينها، وأن يستطيع استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالا سليما في حدود قدراته.

- تزويدهم بطائفة من المعاني والتراكيب الصحيحة مما ينمي حصيلتهم اللغوية.¹
- تزويد التلميذ بالمهارات الأساسية للقراءة والكتابة حتى يتسنى له أن يقرأ ويفهم ما يقرأ ثم يعبر عما في نفسه قراءة وكتابة.
- إكساب التلميذ القدرة على التعامل باللغة العربية والاتصال بغيره عن طريق التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.²
- صون اللسان عن الخطأ، وحفظ القلم من الزلل.
- يوظف القواعد النحوية والصرفية المتعلمة في مواقف حياتية متنوعة.³
- تقويم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً يصدر من غير تكلف ولا جهد.
- تمكين التلميذ من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من أخطاء اللغة، وذلك بتعويديهم التدقيق في صياغة الأساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها.
- تيسير إدراك التلاميذ للمعاني والتعبير عنها بوضوح، وجعل محاكاتهم للصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنياً على أساس مفهوم بدلاً من أن تكون مجرد محاكاة آلية.⁴

¹ على أحمد مذکور: تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1991، ص 274.

² زكريا إسماعيل: طرق التدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2005، ص 20.

³ أحمد صومان: أساليب اللغة العربية، دار زهوان للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012، ص 242.

⁴ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 2003، ص 108.

ثانيا: الكتاب المدرسي/ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

أ-الكتاب المدرسي: مفهومه ووظائفه

1-مفهومه:

تتضمن عملية تحقيق الأهداف التعليمية بصفة عامة وعملية التدريس بصفة خاصة الاستعانة بوسائل محددة تعين على القيام بهذه العملية على أكمل وجه وأقرب السبل إلى ذهن المتعلم لضمان الفهم الجيد لمحتوى المادة التعليمية والكتاب المدرسي أحد أهم تلك الوسائل على الإطلاق ويعتبر أحد أدوات المنهج الرئيسية نحو تحقيق الأهداف التربوية والتي يسعى المجتمع ككل إلى التوصل إليها عن طريق التربية المدرسية .

أ- لغة:

هو مصدر الفعل "كتب" وقد ورد الجذر (كتب) في عديد المعاجم نذكر ما جاء في معجم لسان العرب "كتب: الكتاب معروف والجمع كتب، كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة، وكتبه: خطّه" ¹

وجاء في معجم الوسيط في مادة (ك ت ب): "كتب الكتاب كتبا وكتابة خطّه فهو كاتب" ².

وجاء أيضا في معجم المحيط في مادة (ك ت ب) "كتبه كتبا وكتابا: خطه ككتبه، واكتبه، أو كتبه: خطه، والكتاب ما يكتب فيه" ³.

¹ ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج 1، مادة (كتب)، ط1، 1968، ص 698.

² مجد الدين الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الحديث، مصر، 2008، ط1، مادة (كتب)، ص1492.

³ إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، مادة (كتب)، مرجع سابق، ص 774.

من خلال هذه التعاريف اللغوية للكتاب نجد أن معناه ارتبط بالخط والتخطيط أي الرسم.

ب- اصطلاحاً: الكتاب حسب زكي نجيب محفوظ هو "الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر".¹

أي أنه الوعاء الحامل للتاريخ والأمجاد السابقة ونقطة انطلاق لتأسيس نظريات جديدة.

ويمكن تعريف الكتاب المدرسي بأنه «الوسيلة الأساسية في يد التلميذ والموثوق بها لأن كلماته مطبوعة أو مسجلة، ولأن سلطة هي التي دفعت به إلى الأيدي والأعين»²

من خلال هذا التعريف يمكن القول أن الكتاب المدرسي هو الأداة الرئيسية عند المتعلم والموثوق بها ذلك أنها مصادق عليها من قبل السلطات العليا.

كما يعرف بأنه «الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ»³، نفهم من خلال هذا التعريف أن الكتاب المدرسي هو الوعاء التطبيقي للمنهج وأهدافه حيث يعتبر الوسيلة الأساسية والمهمة بالنسبة للمعلم والمتعلم.

¹ حسام الجبالي، لوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع 09، ديسمبر 2014، ص 195.

² مر.ن، ص 196.

³ مر.ن، ص 196.

والكتاب المدرسي الجزائري هو: " الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية والوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم".¹

أي أنه وثيقة رسمية تعمل على نقل المعارف للمتعلمين وتساهم في التفاعل بين طرفي العملية التعليمية التعلمية.

2-وظائفه:²

- اعتبارا لمركز الصدارة الذي يشغله الكتاب المدرسي بين الوسائل التعليمية فإنه يضطلع بالعديد من الوظائف، التي هي في حقيقة الأمر انعكاس للأهمية البالغة التي تكتسبها هذه الوسيلة التعليمية، وتتمثل هذه الوظائف فيما يلي :
- يمثل المقر الدراسي تمثيلا معتمدا من الجهة الرسمية المشرفة على التعليم.
- يعتبر المصدر الأساس للتلاميذ في متابعة الموضوعات المقررة.
- يعتبر المرشد للمعلم في بناء الدروس و تحديد الطريقة التي يمكن أن يستخدمها في التدريس مما يؤثر بشكل مباشر على أداء العمل.
- يساعد التلميذ على المعرفة وتبسيط الحقائق .
- مسايرة نظم الامتحانات السائدة فيساعد التلميذ في الإجابة عن الأسئلة التي يمتحن فيها.

¹ حسام الجيلالي، لوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، ص197.

²مر.ن، ص198

وإلى جانب هذه الوظائف المحورية يرى بعض المختصين في هذا المجال أن الكتاب المدرسي ينمي مهارات القراءة الفاحصة والتفكير الناقد، زيادة على ما يتضمنه من وسائل تعليمية مرتبطة بالمادة وموضوع الدراسة .

إن هذه الوظائف لا تنتهي عند حدود الوظائف البيداغوجية، بل إن تلك المساحة المعتبرة من الأهمية البيداغوجية تقابلها أهمية أكبر على الصعيد التربوي والثقافي مما يعني إمكانية استغلاله تربويا وثقافيا لتحقيق أكثر من هدف. وتكمن وظائف الكتاب المدرسي فيما يأتي:

أ-وظيفة تبليغية: وتتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضا غرلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ مستوى دراسي معين، إضافة إلى ذلك فإن الكتاب المدرسي يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، وإطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحا لفترة معينة دون غيرها، نظرا للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الحاصلة .

ب-وظيفة هيكلية: يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمه تنظيما بيداغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرائق نذكر منها:

- من التجربة العلمية للتلميذ الى النظرية العلمية .
- من النظرية الى التمارين التطبيقية و اختبار المكتسبات .
- من التمارين التطبيقية إلى الإعداد النظري.
- من العرض إلى الأمثلة و الصور التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل.¹

¹حسام الجيلالي، لوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، ص 199.

ج-وظيفة توجيهية: للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلّم التلميذ في عملية التلقي والتحصيل، وكذا في تدبير المعارف المكتسبة بطرائق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلاميذ، وذلك بإحدى الطريقتين:

- التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة.

- النشاط الأكثر تفتح وابتكارا للتلميذ مما يمكنه من استخدام خبرته و ملاحظاته الخاصة.¹

ومن جهة أخرى فإن الكتاب المدرسي يعبر عن مفهوم معين للاتصال وعن العلاقة الرابطة بين الأطفال والراشدين، وبين التلاميذ والمعلمين بالإضافة إلى الوسط الاجتماعي والثقافي للتلميذ .

ب-كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

صمم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي بهدف تثمين المعارف لدى المتعلم وجعله أداة صالحة لحل مشكلاته باعتباره محور العملية التعليمية من خلال تسخير ودمج مكتسبات تعلمه لتحقيق الكفاءات المستهدفة، فالمعلم موجه وممنهج حيث يقوم بتأليف وجمع عناصر منفصلة كي تصبح ذات معنى، أي يعمل على إدماج بعضها في بعض (المعارف والمهارات والمواقف).

1-وصف المدونة:

كتابي في اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي مقرر من طرف وزارة التربية الوطنية شارك في تأليفه وتصميمه مجموعة من الأساتذة والمختصين إنتاج الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (ONPS) ، الجزائر.

¹ حسام الجليلي، لوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، ص199.

جاء الغلاف الخارجي من النوع الورقي وقد لون باللون الأحمر في الجهة اليسرى من الغلاف ورسمت ست دوائر عمودية في الجهة المقابلة من الغلاف لونت باللونين الأصفر والأخضر.

كتب بحبر أبيض في أعلى الغلاف عبارة (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) تليه مباشرة عبارة (وزارة التربية الوطنية) كما رسمت دائرة على الجهة اليمنى في على الغلاف لونت بالأخضر كتب داخلها باللون الأصفر (رياض النصوص).

وقد عنون الكتاب في وسط الغلاف ب (كتابي في اللغة العربية) بخط رفيع وبحبر أصفر كما كتبت في أسفل الغلاف عبارة (للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي) بخط كبير وبحبر أبيض.

بلغ طول الكتاب 29 سم وعرضه 20 سم وسمكه 1.5 سم يحتوي على مائة وواحد وتسعون صفحة مرقمة من أول صفحة إلى آخرها، وأول صفحة فيه مسجل عليها جميع المعلومات الخاصة بالكتاب: عنوان الكتاب ثم الفئة المستهدفة منه، ثم إشراف وتأليف شريفة غطش أستاذة التعليم العالي، ومؤلفو الكتاب (مفتح بن عروس) أستاذ مكلف بالدروس و (عائشة بوسلامة سباح) معلمة، وفي أسفل الصفحة على اليمين مسجل تصميم وتركيب (فوزية مليك) وعلى يسار الصفحة مسجل تصميم الرسومات والغلاف (زهية يونسى وكريم حموم) ومعالجة الصور (يوسف قسي واعلي).

ثم الصفحة الثانية ومعها تبدأ المقدمة في صفتين وتحط بإطار أحمر وفي الصفحة الرابعة والخامسة صور لنماذج: كيف تستعمل الكتاب بدءا من المشروع، المحور، الوحدة، القيم، النحو، الصرف، الإملاء، المعجم، النص، التوثيقي المحفوظات، ومرتببة وحدت هذا الكتاب من الوحدة الأولى الى الوحدة العاشرة وفي الصفحة الموالية إهداء تحت عنوان صغيري.

اشتمل فهرس الكتاب على عشرة محاور وسبع وعشرين وحدة وعشرة مشاريع، يحتوي كل محور ثلاث على وحدات، ونصا توثيقيا وآخر في المحفوظات بالإضافة إلى ستة أنشطة في النحو والصرف والإملاء، يتراوح عدد صفحات المحور الواحد ما بين ثمان صفحات إلى اثنتي عشرة صفحة .

تتمثل المحاور العشرة للكتاب في: القيم الإنسانية، العلاقات الاجتماعية، الخدمات الاجتماعية، التوازن الطبيعي، والبيئة، الهوية الوطنية، الصحة والرياضة، غزو الفضاء، والاكتشافات العلمية، الحياة الثقافية والفنية، الصناعات التقليدية والحرف، الرحلات والأسفار. وكل محور يتأسس على مشروع كتابي يمتد إلى صفحتين اثنتين بالإضافة إلى وقفة تقييمية ونص توثيقين خصصت لكل منهما صفحة قائمة بذاتها كما خصصت صفحتان للمطالعة وصفحتان للتدعيم .

ينقسم كل محور من محاور هذا الكتاب إلى نص القراءة مدون بخط بارز يخضع للشكل الصحيح بصورة تخدم موضوع النص ثم المناقشة تحت عنوان: أتأاور مع النص بدءا بالتعرف على معاني المفردات (المعجم والدلالة) ثم أفهم النص، أسئلة مختارة حول الفهم العام ثم أعبر أسئلة مختارة كذلك.

والنشاط الثاني: أتعرف على النص بدءا ب: ألاحظ وهو يتضمن نصا قصيرا مرفوقا بصورة.

والنشاط الثالث: تحت عنوان أتعرف على صيغة الكلمة (توظيف اللغة) بدءا ب: ألاحظ (الأمثلة) ثم أتذكر وفي آخر الدرس أثري لغتي (تطبيقات).

وبعد كل وحدتين يأتي نشاط نصوص توثيقية متضمنا نصا مصحوبا بأسئلة مناسبة، ثم بعدها محفوظات متضمنة أنشودة وينتهي المحور ب: وقفة تقييمية لمجموع ما تناوله

التلميذ في الوجدتين بدءاً بأسئلة حول النصوص تحت عنوان: فهتم النصوص ثم وظفت لغتي ثم أثريت لغتي وبالطريقة نفسها تدرس مجموعة محاور هذا الكتاب.

تتفرع محاور هذا الكتاب إلى سبعة وعشرين وحدة تعليمية منها: رسالة سلام، الوعد المنسي، الأصدقاء الثلاثة، كوكب الأرض، النفخ في الزجاج.....الخ.

وكل وحدة تعليمية تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد إلى أربعة صفحات، صفحتين للقراءة والتعبير وصفحتين لتوظيف اللغة من التراكيب النحوية التي يتناولها الكتاب: الجملة وانواعها، النداء، الصفة، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، الاستثناء، المفعول به، المفعول معه، المفعول للأجله،الخ.

والتراكيب الصرفية مثل: المجرد والمزيد، الفعل الصحيح والمعتل، الفعل المثال، الفعل الأجوف، الفعل الناقص، الاسم المقصور، علامات التأنيث، تصريف الفعل الناقص.....الخ.

كما يحتوي الكتاب على عشرة محفوظات، واحدة في كل محور نذكرها: الثعلب المتكرر، النملة، الكشاف، الماء، النشيد الوطني، الرياضة، القمر، الياسمين، النجار، الحمامة المسافرة.

نجد أن فهرس الكتاب غير مدقق الترقيم إذ جاء (من ص كذا إلى ط كذا)، والأحسن أن يرقم كل نص أو موضوع بمفرده، نلاحظ إضافة إلى ذلك أن المحاور (4. 9. 10) اشتمل كل واحد منها على وحدتين فقط خلافاً لباقي المحاور التي احتوى كل واحد منها على ثلاث وحدات، كما نسجل أيضاً التباين في عدد صفحاتها إذ بلغت ثماني صفحات. في حين نجدها في باقي المحاور قد بلغت اثنتي عشرة صفحة تعتبر هذه أهم التفاصيل الجزئية التي يحتوي عليها كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

إن الهدف الرئيس المرجو هو تعليم اللغة وتبيان كيفية توظيفها توظيفا صحيحا، لأن هذه السنة تعتبر ختام المرحلة الابتدائية ككل، فيستحسن بل من الواجب على التلميذ أن ينتقل إلى مرحلة جديدة وهو متمكن من لغته.

مبحث ثان: أنواع التمرينات:

حدثت في العصر الحاضر تغيرات هامة في كيفية إجراء وصياغة الأسئلة والتمارين بفضل العمليات الديدانكتيكية التي عرفها علم التقويم، ومن ذلك فالتمارين أنواع:

أولا: التمارين التحليلية التركيبية:

أ- مفهومها:

عرف هذا النوع من التمارين اللغوية في المدارس القديمة (التقليدية)، وتؤدي هذه التمارين دورا بارزا في عملية تعلم اللغة خاصة إذا أعدت بطريقة محكمة و ممنهجة، يقول الحاج صالح: «أما وسائل الترسيخ التحليلية التركيبية فهي مفيدة جدا شرط أن ترمج البرمجة الدقيقة وتنسق حسب ما يقتضيه التخطيط العام للدراسة»¹ وتهدف هذه التمارين حسب فتحة بن عمار إلى «تقييم مدى استيعاب التلاميذ إلى الظاهرة النحوية كما أن التدريبات أغلبها

¹ عبد الرحمن حاج صالح: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، ع 4، الجزائر، 1974م، ص 74.

يعتمد على أبسط وجوه التأليف الكلامي وهي الجملة¹ وسميت بالتمارين التحليلية التركيبية لكونها.²

- تتميز بالطابع التحليلي المتمثل في (عين، بين، وضح، أستخرج، أعرب، أشكل)

- والطابع التركيبي : المتمثل في : (أكمل، أملأ الفراغ، اربط، ادخل، كون).

وهذا النوع من التمارين يهدف إلى توظيف القاعدة التي عرضت في الدرس واختبار

مدى استيعاب التلاميذ لها نظريا وليس عمليا.

ونشير إلى أن التحليل والتركيب عمليتان ذهنيتان معقدتان، ويتطلب هذا النوع معرفة

نظرية معتبرة حول اللغة، وعليه فإن هذين النوعين من التمارين يأتيان كمرحلة أخيرة بعد

اكتساب التلميذ قدرة التصرف في مختلف البني اللغوية .

ب-أنواعها:

1-تمارين ملء الفراغ: وهي أن تقدم للتلميذ جملة تتخللها فراغات ومجموعة من العناصر

التي يكمل بها الجملة، ويرد هذا التمرين على الصيغ التالية: أكمل، أتمم، ضع، زد، أضف،

اجعل.³

¹ فتيحة بن عمار: تحليل كتاب المعلم، "القواعد والتمارين اللغوية" للسنة الخامسة من التعليم الأساسي،

باستعمال مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة، مجلة اللسانيات، ع 9، جامعة الجزائر 2004م، ص 27.

² حبيبة بودلعة لعماري: دراسة تحليلية لتمرين القواعد المقررة للسنة الأولى من التعليم المتوسط ومقارنتها

بالتمارين المبرمجة للسنة السابعة أساسي، مجلة اللسانيات، ع12. 13، جامعة الجزائر، 2007 م، ص

192.

³ فتيحة بن عمار وأخريات: واقع الممارسات اللغوية في المدرسة الجزائرية (الطور الثالث نموذجا) مجلة

اللسانيات، ع 10 جامعة الجزائر، 2005 م، ص 116.

مثال: ¹

أتمم الجمل التالية بوضع (مازال) أو (لازال) أو (مدام) في المكان المناسب:

- في الدنيا القوي والضعيف، فلا عدل.
- ثم أخذ الناس ينصرفون، وكل الممثل ... واقفا في الطريق.
- حكم الناس قد أذاني، فلأجعل نفسي قاضيا على تصرفاتي.
- الأمر بيننا نحن الثلاثة، فمن السهل أن نحمل الناس على تصديقه .

2- تمارين التركيب: ²

وهذا الصنف يطلب من التلميذ إنشاء جمل تتناول ظاهرة نحوية قد درسها، وقد يقدم له نموذج ويطلب منه الاقتداء به، ويأتي على الصيغ التالية: هات، كون، ركب، اجعل.

مثال: هات خمسة جمل مستعملا العبارات الآتية مفاعيل لأجله: إشفاقا عليه، مساعدة لك، احتراما لأهلك، حبا فيك، جزاء لك.

3- تمارين الاستخراج أو التعيين: ³

وهي تمارين يطلب فيها التلميذ أن يعين أو يبين نوع العنصر اللغوي (النحوي أو الصرفي) المقصود بالطريقة كتابية ويهدف هذا النوع من التمارين إلى تقييم مدى استيعاب التلميذ نظريا وليس علميا ويرد هذا التمرين بالصيغ التالية: عين، ميز، بين، استخراج.

¹ حبيبة بودلعة لعماري: دراسة تحليلية نقدية لكتاب القواعد المقرر للسنة السابعة من التعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، ع. 9، جامعة الجزائر، 2004 م، ص 60.

² مر. ن، ص 61.

³ حبيبة بودلعة لعماري: دراسة تحليلية لتمرين القواعد المقررة للسنة الأولى من التعليم المتوسط ومقارنتها بالتمارين المبرمجة للسنة السابعة أساسي، ص 189.

مثال:

عين حروف الزيادة في الأفعال الآتية ثم أذكر وزنها:

- قابل الفريق الوطني نظيره التونسي.

- كرمت النقابة العمال المخلصين.

- تبادل الصديقان الهدايا.

- استعمل الكشاف اخبار زملائه.

- تجمهر الناس في الساحة.

4-تمارين التحويل:

وهي تمارين تتعلق بتغيير هيئة العناصر إفرادية كانت أو تركيبية، وتأتي على الصيغ

التالية: (حول، أدخل، إجعل، أضف).¹

مثال 1:2

حول الأفعال التي تحتها خط من المضارع إلى الماضي ثم أعد كتابة النص:

-تبدأ الحوتة الزرقاء بالصعود عبر النهر وتواصل السباحة، ثم تحمل السمكة و تقفز و تبدأ في التقدم بين جبال شامخة، ثم تلتفت إلى السمكة و تقول «هذه المرة وصلنا فعلا يا صغيرتي» .

¹ فتيحة بن عمار: تحليل كتاب المعلم «القواعد والتمارين اللغوية» السنة الخامسة من التعليم الأساسي باستعمال مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة، ص 38.

² شريفة غطاس وآخرون: كراس النشاطات اللغوية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسة، 2016 ص 8.

مثال 2:1

أدخل الضمائر الآتية على هذه الجمل: هن، هو، هما، هم، هي.

- ينتجون التمور اللذيذة.

- يطيران فوق شمال إفريقيا.

- يطورن بلادهن.

- تشتهر بالشواطئ الجميلة.

- حلق فوق جمهورية الجزائر.

- يستعملون الوسائل الحديثة في الزراعة.

5- تمارين الإعراب: 2

يطلب فيها من التلميذ شفويا أو كتابيا بيان الحالة الإعرابية لمجموعة من العناصر، والهدف من تمارين الإعراب هو حفظ اللسان من اللحن وإكساب التلميذ معرفة نظرية عن اللغة.

مثال: أعرب الجمل الآتية:

- إن الماء متجمد.

- أبيت السلام يعود العالم.

¹ شريفة غطاس وآخرون: كراس النشاطات اللغوية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 24.

² حبيبة بولدعة لعماري: دراسة تحليلية لتمرين القواعد المقررة للسنة الأولى من التعليم المتوسط ومقارنتها بالتمارين المبرمجة للسنة السابعة أساسي، ص 190.

- كأن القط نمر.

- لا رجل في القاعة.

6- تمارين الضبط بالشكل:¹

وفيه تعرض على التلميذ فقرة غير مضبوطة بالشكل، ويطلب منه أن يضبطها ضبطاً سليماً بمراعاة القواعد النحوية، وهذا النوع من التمارين مفيد في تدريب التلاميذ على الكتابة السليمة الخالية من الخطأ، كما أنه وسيلة لتقييم مدى فهم التلميذ للدرس.

مثال:

ضع في المكان أداة النصب المناسبة وأضبط ما بعدها بالشكل:

- الحسود... يسود.

- يسرني ... تجتهد.

- أدرس ... أنجح.

- كافح الظلم ... يتبين الحق.

- لا تلعب في الطريق ... تصدمك السيارة.

¹ حبيبة بودلعة لعماري: دراسة تحليلية لتمرين القواعد المقررة للسنة الأولى من التعليم المتوسط ومقارنتها بالتمارين المبرمجة للسنة السابعة أساسي، ص 191

7- تمارين شرح النص: ¹

تتمثل في تقديم نص تتبعه مناقشة أدبية ثم السؤال عن الظاهرة النحوية أو الصرفية المقصودة.

مثال: تدريب على تحضير شرح النص

المستنصر ملك الإسبان :

ودخل الملك أربيون وحده راكبا، ثم تقدم يمشي وأصحابه يتبعونه إلى قطع السطح وانتهى إلى باب البهو، فلما قابل سرير الخليفة خر ساجدا سوية، ثم استوي قائما، ثم نهض خطوات إلى تقدم بين يدي الخليفة وأهوى إلى يده فناوله إياها وكر راكعا مقهورا على عقبه إلى وسادة ديباج جعل له هنالك، فجعل عليه والبهو قد علاه، ونهض من حوله فدنا متمثلين وناولهم الخليفة يده فقبلوها وانصرفوا مقهورين. (المقري).

أ- أشكل النص شكلا تاما.

ب- أذكر كل حال وردت في النص (الحال المفرد والحال الجملة)

ت- لماذا استعمل الكاتب الحال بكثرة؟ ماذا نستنتج؟

¹ حبيبة بودلعة لعماري: دراسة تحليلية لتمرين القواعد المقررة للسنة الأولى من التعليم المتوسط ومقارنتها بالتمرين المبرمجة للسنة السابعة أساسي، ص 190.

8- تمارين التلخيص أو تحرير الفقرة:¹

يطلب فيها من التلميذ كتابة فقرة أو تلخيص نص من النصوص المعتمدة في الدرس، بتوظيف عناصر الدرس الجديد.

مثال: اكتب تخبر فيها عن وقوع حريق في مخزن، عن الانتهاء من التحرير تأمل هل استعملت فيها أسماء مفاعيل.

مما سبق نستنتج أن التمارين التحليلية التركيبية وسيلة مهمة لتطبيق القواعد النحوية النظرية التي لقتها المعلم في مرحلتي التقديم والشرح، وتقييم مدى استيعاب التلميذ لها، كما يعتبر هذا النوع من التمارين وسيلة ناجحة لتدريب المتعلمين على تصنيف كل عنصر لغوي ضمن مجموعته المشابهة له .

ثانيا: التمارين البنيوية*:

أ- مفهومها:

مصطلح التمارين البنيوية مصطلح حديث النشأة في ميدان تعليمية اللغات، ظهر كرد فعل على الطريقة التقليدية التي تعتمد على الشرح المطول للقواعد اللغوية دون التطبيق عليها، وقد أدت التمارين البنيوية دورا مهما في استظهار المتعلمين للضوابط اللغوية، كونها تتطرق من مبدأ تمكين المتعلم من استعمال مكثف للغة وتثبيت السلوكات اللغوية المتصلة بالبنائيات الصرفية والنحوية والمعجمية للغة، وذلك بخلق آليات الاستعمال المؤلف.²

¹ حبيبة بودعة لعماري: دراسة تحليلية لتمرين القواعد المقررة للسنة الأولى من التعليم المتوسط ومقارنتها بالتمارين المبرمجة للسنة السابعة أساسي، ص 191.

² ينظر: صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 34.

*كلمة البينائية أصح من كلمة البنيوية

إن أول ما يصادف البحث حول هذا النوع من التمارين، كثرة اختلاف المسميات أو المصطلحات التي تطلق عليها في اللغة العربية «حيث أطلق عليها عبد الرحمن حاج صالح: (تمارين التصرف العفوي في بنى اللغة)، وعلى القاسمي: (التمارين المختبرية)، ورشدي أحمد طعيمة: (تدريبات الأنماط)، وإسحاق محمد الأمين (تدريبات الأنماط البنوية) وهنالك من يرفض هذه التسميات جميعا ويفضل إطلاق المصطلح التالي (التطبيق السمعي الشفوي للبنى)¹

والحقيقة ان كل هذا مجرد اختلاف في التسمية، ذلك أن كل باحث أو لساني يحاول أن يبرز خاصية معينة من خصائص هذه التمارين أما عن ماهية هذه التمارين فتعرف بأنها «التمارين التي تنطلق من مبدأ تمهير المتعلم على استعمال مكثف للغة، وتثبيت السلوكات اللغوية بخلق آليات الاستعمال المألوف»² فالتمارين البنوية من خلال هذا التعريف هي تمارين غرضها الأساس هو اكتساب المتعلم مهارة ما عن طريق التدريب المكثف والمتواصل للبنية المدروسة قصد ترخيصها.

ويشير عبد الرحمن الحاج صالح إلى التمارين البنوية بقوله «هي تدريب على التصرف العفوي في بنى اللغة»³ أي أنها تهدف إلى اكساب المتعلم المهارة والقدرة على استعمال البنى اللغوية استعمالا محكما ودقيقا، وذلك من خلال تدريبه المتواصل والمكثف على التصرف في هذه البنى المقصودة للترسيخ.

¹ محمد صاري: التمارين اللغوية، (دراسة تحليلية نقدية)، رسالة ماجستير جامعة عنابة، 1990، ص 81-80

² عبد اللطيف الفارابي وآخرون: مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، معجم علوم التربية، المغرب، ط2، 1994، ص 138

³ عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في علوم اللسان، هو فهم للنشر، الجزائر، 2012، ص238.

ويعرف التمرين البنيوي كذلك على أنه «كل تدريب يهدف إلى اكساب بنية لغوية واحدة عن طريق الاستعمال المنظم لها في سلسلة من الجمل قياسا على المنوال المقدم للحكاية في مقدمة كل تمرين»¹

ولذلك اعتبرت التمارين البنيوية ناجعة، لأنها تكشف عن الثغرات اللغوية وتحاول معالجتها، ولأنها تركز على الجانب الشفوي معتمدة لغة التواصل المتداولة، كما أنها أكثر قابلية للتعامل مع الوسائل السمعية البصرية، حيث أن اعتماد بنيات مسجلة أو صور معروضة يساعد على التصحيح التلقائي الذاتي»²، لهذا يرى صالح بلعيد «أن هذه التمارين حاسمة في تحسين مردودية التعليم.... لأنها تقدم للمتعلم البنى الأساسية الأكثر استعمالا والأقل صعوبة»³.

ب أنواعها:

صنفت أنواع عديدة للتمارين البنيوية من قبل ثلة من المؤلفين اللسانيين، واختلفت الأشكال والأسماء من مؤلف إلى مؤلف آخر، وفي الأخير اتفقوا على تصنيف واحد هو الذي جاء به جونوفيات دولاتر والذي له ميزة الانطلاق من التمارين السهلة والأكثر آلية إلى التمارين الأكثر حرية، ويمكن أن نشير إلى هذه الأنواع:

1- التمرين التكراري: *exercice de répétition* :

يعتبر هذا التمرين أبسط التمارين البنيوية والمدخل لأنواع التمارين البنيوية الأخرى ويهدف إلى اكساب المتعلم قدرة النطق الصحيح للحروف والجمل، باعتماد على مفهومي

¹ محمد صاري: التمارين اللغوية، ص 81.

² محمد مدور: الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، ص 93.

³ صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 34.

الأصل والفرع، مثل جملة الأصل: الدنيا جميلة، الفرع: إنَّ الدنيا جميلة /مازالت الدنيا جميلة/
ستكون الدنيا جميلة»¹

ويصنف تمرين التكرار إلى ثلاثة أنواع هي:²

أ- التكرار البسيط **la répétition simple** :

ويهدف إلى اكساب المتعلم قدرة النطق الصحيح للحروف والجمل، بالاعتماد على مفهومي الأصل والفرع، مثل:

- الدرس المفهوم.

- إنَّ الدرس مفهوم.

- كان الدرس مفهوما.

ب- التكرار التراجعي: **la répétition régressive** :

وفيه تكون إعادة الجملة بطريقة مجزأة: مثل:

- التقيت البارحة بالرجل الذي يسكن في العمارة المقابلة البيضاء.

- سألتني غدا بالرجل الذي يسكن في العمارة الأخرى.

- ثم أنا سعيد عندما أدخل تلك العمارة البيضاء.

¹ صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 35، 36.

² مر.ن، ص 36.

ج- التكرار بالزيادة: la répétition par addition :

في هذا النوع يقوم المعلم بقراءة الجملة الأصل (النواة) ثم يقرأ الجملة نفسها مع إضافة العناصر اللغوية في كل مرة مثل:

- اقتنى صالح ثلاثة كتب.

- اقتنى صالح ثلاثة عشرة كتابا.

- اقتنى صالح ثلاثة كتب وأربعة أقلام.

- اقتنى صالح ثلاثة كتب وأربعة أقلام وخمسة قصص

2- تمرين الاستبدال: exercice de sulytitution :

وهو تمرين «يعتمد على استبدال لفظ بآخر مع المحافظة على نفس البنية التركيبية¹»، «ويعتبر هذا النوع من أهم التمارين البنوية فعلية الاستبدال تظل فيها بنية الجملة واحدة في حين يتغير المعنى كلما استبدلنا خانة بأخرى تشبهها في الوظيفة النحوية لأن التغيير يمس محور التعاقب²»

ولهذا التمرين أربعة أشكال هي:

¹ صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 36.

² زهرة شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (دراسة وصفية تحليلية)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة المجستير في اللسانيات التطبيقية، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011، ص 64

أ- الاستبدال البسيط : **sulytitution simple** :

يسميه عبد الرحمن الحاج صالح (الاستبدال الساذج) وهو «الذي يخص الموضوع الواحد من الصيغة»¹ ومثال ذلك:

- سيصل عمر غدا من الرحلة (الرجوع).
- سيرجع عمر غدا من الرحلة (العودة).
- سيعود عمر غدا من الرحلة (الراحة).
- سيرتاح عمر غدا من الرحلة...

فالمتعلم من خلال المثال المقدم يقوم في كل مرة باستبدال الموضوع الأول، بعدما يقوم باشتقاق الفعل من المصدر، ثم يقوم بعملية الاستبدال من خلال وضع الفعل في موضعه المناسب، وبالتالي فهذا النوع من التمارين يجعل التلميذ يكتشف بمفرده موضع كل عنصر لغوي.

ب- استبدال متعدد المواضع **progression multipartine** :

يعرفه الحاج صالح بقوله «هو تغيير للمادة في عدة مواضع، وعلى التوالي»² أي أن هذا النوع من الاستبدال لا يخص موضعا واحدا من الصيغة، وإنما يشمل مواضع متعددة منها، وذلك بشكل متتالي ومثال ذلك³.

- جاء القوم إلا زيدا (المثير: ذهب).

¹ عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص 240.

² مر.ن، ص.ن.

³ مر.ن، ص.ن.

- ذهب القوم إلا زيدا (المثير: الناس)

- ذهب الناس إلى زيدا وهكذا.

والملاحظ هنا أن المتعلم من خلال مجموعة العناصر المقدمة له يقوم بوضع كل عنصر من هذه العناصر اللغوية في موضعه الخاص.

ج- استبدال بالزيادة أو الحذف *sulytitution par expantion ou réduction* :

وفيه تضاف مواضع أخرى إذا كانت الجملة الأصلية، وتحذف مواضع أخرى إذا كانت الجملة فرعية¹ والمقصود منه كما يرى عبد الرحمن الحاج صالح «تثبيت العناصر المكتسبة (لفظا ومعنى) مع تثبيت العناصر الجديدة وبصفة خاصة البنية الجديدة»². ويمكن أن نمثل لهذا النوع من الاستبدال بالمثال التالي:

- جاء التلاميذ (راكبين).

- جاء التلاميذ راكبين (اليوم).

- جاء التلاميذ راكبين اليوم (الحافلة).

- جاء التلاميذ راكبين اليوم في الحافلة.

هذا النوع من التمارين يشعر المتعلم بالتدرج من البسيط إلى المركب، ويتعرف في الوقت ذاته على العناصر الأساسية في جملة، وعلى الزوائد التي يمكن أن نستغني عنها في جملة (كالإستثناء، المفعول به، الحال).

¹ صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 37.

² عبد الرحمن حاج صالح: بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص 240.

د- الاستبدال بالربط: **sulytitution par corrélation** :

هو نوع من الاستبدال، يقول صالح بلعيد بأن: «فيه يجري التلميذ استبدالاً في مواضع متعددة، فالعنصر المقترح استبداله يؤثر على باقي المواضيع»¹ ويستعمل هذا النوع من الاستبدال خاصة في «تصريف الأفعال والمطابقة في النوع والعدد والجنس وهو يشبه تمارين التحويل»².

ويمكن أن نمثل لذلك بالمثل التالي:

- التلميذ المجد نجح في الامتحان.

- التلميذان.

- التلميذان المجدان نجحا في الامتحان.

- التلميذات.

- التلميذات المجدات قد نجحن في الامتحان.

- التلميذة.

- التلميذة المجدة نجحت في الامتحان.

ويحتوي هذا النوع من الاستبدال نوعاً من الصعوبة لأن التلميذ حينما يقوم باستبدال العنصر الأول ملزم بتغيير موضع الصفة والفعل ليتطابقا مع العنصر الأول.

¹ صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 37.

² زهرة شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، (دراسة وصفية تحليلية)، ص 67.

3- تمارين التحويل: exercice de transformation :

يعتبر تمرين التحويل أحد أهم التمارين البنيوية وذلك لكونها «تكسب التلميذ القدرة في التصرف في البنى، وتقوم هذه التمارين على التقابل»¹ كما يعتبرها عبد الرحمان حاج صالح «جوهر التمارين الجارية على البنية لأنه تدريب على تغيير صيغة القبيل الواحد من العناصر في داخل الوحدة اللغوية بدون زيادة ولا حذف على هذه الوحدة (او بزيادة أو حذف أي بمزج التحويل بالنوع الرابع) فهو تغيير لصيغة القبيل لا لمادته لا تستبدل كلمة بأخرى في نفس الموضع بل تفرع الفروع البنيوية من الأصل الواحد»²

ويمكن أن نمثل لذلك بالمثال التالي:

- ما عرفا متى جاء // ما أعرف متى يجيء.

- ما عرفت متى جاؤوا // ما أعرف متى يجيئون.

فمن خلال التقابل القائم في الجملة الأولى بين الصيغة الأصلية والصيغة المتفرعة عنها يقوم التلاميذ بتحويل الجمل.

4- تمارين التركيب: exercice de combinaison :

من خلال هذا التمرين يقوم التلميذ «بالربط بين جملتين بسيطتين مستقلتين لتكوين جملة مركبة»³ ونمثلها بما يأتي:

- جاء التلاميذ/ التلاميذ يزولون دراستهم في مدرسة لالا فاطمة نسومر.

- جاء التلاميذ الذين يزولون دراستهم في مدرسة لالة فاطمة نسومر .

¹ صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 38.

² عبد الرحمن حاج صالح: بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص 240.

³ صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 38.

5- تمارين التكملة Exercice de Complètement :

وفي هذا التمرين يطلب من المتعلم «إكمال جملة أو حوار»¹ مثل :

- يجب ان يعتمد التلميذ...

- ستشرع الحكومة في...

- خرج التلاميذ...

6- تمارين الزيادة Exercice d'expansion :

ويقوم هذا النوع من التمارين على «إضافة عنصر لغوي في كل مرة للجملة الأصلية

للحصول على جملة فرعية طويلة»² وتتم هذه الزيادة بالتدرج* ويمكن أن نمثل له بالتالي:

- نال التلميذ الجوائز (الرابعة متوسط).

- نال تلاميذ السنة الرابعة متوسط الجوائز (متوسطة الإخوة شطوح).

- نال تلاميذ السنة الرابعة المتوسطة الإخوة شطوح الجوائز (إلا ثمانية تلاميذ).

- نال تلاميذ السنة الرابعة لمتوسطة الإخوة شطوح الجوائز إلا ثمانية تلاميذ .

ففي هذا النوع من التمارين يستطيع المعلم أن يقدم للتلاميذ جملة أصلية وفي كل مرة

يزودهم بأحد العناصر المدروسة مثلا: المضاف إليه، الاستثناء، التمييز.....

¹ صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 38.

² زهرة شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتابة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (دراسة وصفية تحليلية)، ص 70.

* هذا النوع من التمرين يسكبه تمرين الاستبدال بالزيادة.

7- تمارين الحوار الموجه Dialogue dirigée :

« ويعد هذا النوع من التمارين آخر محطة بالنسبة للتمارين البنوية وهو النوع الذي يتميز بال عفوية»¹ ومن أنواعه :

أ- تقليص النص contradiction :

«ويجري هذا التمرين على شكل حوارات مصغرة يتم فيها التقابل بين جملتين من بين جملة مثبتة وأخرى منفية»² كما في المثال التالي:

-المعلم : اسمك علي ؟

- التلميذ : ليس اسمي علي اسمي محمد

- المعلم : الباب مغلق

- التلميذ : ليس الباب مغلقا الباب مفتوح

- المعلم : هل ذهبت البارحة إلى المسرح؟

- التلميذ : لا لم أذهب البارحة للمسرح بل مكثت بالبيت.

وبالتالي يتعلق هذا التمرين بترك حرية التعبير للتلميذ عند الإجابة على السؤال المطروح فهو يستطيع أن يجيب (بلا) أو (نعم) ولكن يشترط عليه أن يوضح إثباته أو نفيه بإعطاء توضيحات.

¹ صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 38.

² زهرة شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (دراسة وصفية تحليلية)، ص 71

ب-تمارين توجيه الطلاب Jnjonction

« وفي هذا التمرين يطلب المعلم من التلميذ توجيه الطالب إلى زميله¹ على الشكل التالي :

- المعلم : قل لعلي أن يتصل بك هاتفيا هذا المساء .

-التلميذ : علي اتصل بي هاتفيا هذا المساء .

- المعلم قل لمصطفى وعمر أن يساعداك في حمل الكتب.

- التلميذ مصطفى وعمر ساعداني في حمل الكتب .

ج-السؤال والجواب Question-Réponse

«هذا التمرين يدرّب التلميذ على استعمال اللغة شفاهيا وكتابيا ويقرب المتعلم من المواقف الطبيعية حيث يوضع التلميذ في المواقف العادية، ويطلب منه إجراء الحوار مع زميله في قضايا السياق الطبيعي أو المقام»².

مما سبق فالتمارين البنوية تبقى وسيلة ناجحة في عملية تعلم اللغة إذا عرفنا كيف نوظفها بكيفية مناسبة، فتصبح أداة ترسيخية لا يمكن الاستغناء عنها.

ثالثا: التمارين التواصلية:**أ-مفهومها:**

يسمى هذا النوع من التمارين بالتمارين التبليغية أو التمارين الاستعمالية، ومصطلح التمارين التبليغية حديث النشأة، ظهرت في السنوات الأخيرة جراء عجز التمارين البنوية عن إكساب

¹ صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 39.

² مر.ن. ص.ن.

المتعلم القدرة على التعبير وفق مقتضيات الأحوال، وبالتالي فقد ظهرت التمارين التواصلية لسد هذا النقص وهي: « نوع من التدريبات التي تهدف إلى إكساب المتعلم القدرة التبليغية، أي إكساب المتعلمين قدرة التصرف في البنى اللغوية حسب مقتضى الأحوال»¹

وبالتالي فقد سميت كذلك سميت كذلك لأنها تهدف إلى التواصل والتبليغ، ولأنه كما يقول عبد الرحمن الحاج صالح «الاكتساب للغة هو قبل كل شيء اكتساب لمهارة التبليغ»²

« وكما أنها تسعى إلى تمكين المتعلمين من استعمال الجمل اللغوية استعمالاً لغوياً صحيحاً من ناحية، و ملائمتها لمختلف الأحوال و المقامات، وبهذا فكل نشاط يهدف إلى تلقائية في التعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة من وصف وتقرير و سؤال و جواب و إثبات و نفي و طلب و دعاء و تمني و إغراء هو تمرين تواصلية»³

ومنه نستنتج أن هدف التمارين التواصلية هو تمكين المتعلم من استعمال اللغة

استعمالاً تلقائياً .

ب- أنواعها:

وعلى غرار التمارين البنوية فالتمارين التواصلية أيضاً عدة أنواع ويهدف هذا النوع إلى تنمية الملكات الأساسية أو ما يعرف بمهارات اللغة الأربعة والمتمثلة في: الحديث و الاستماع و القراءة والكتابة، ويشير عبد الرحمن الحاج صالح في كتابه (بحوث و دراسات في علوم اللسان) إلى أن: « التبليغ التعليمي وكذلك عمليات الترسخ يتناول أربعة أنواع من

¹ زهرة شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (دراسة تحليلية وصفية)، ص 78.

² الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية بجامعة الجزائر، مجلة المعرفة، ع270، سوريا، 1984، ص 79.

³ زهرة شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (دراسة تحليلية وصفية)، ص 78.

الآليات اللغوية وهي الآليات التي تحصلها القدرة على الإدراك والفهم في مستوى المنطوق المسموع (السمع) وفي مستوى المكتوب المحرر (القراءة) ثم الآليات التي تحصل بالقدرة على التعبير في هذين المستويين أيضا (التعبير الشفاهي و التعبير الكتابي) ¹ ومنه نجد أن التمارين التواصلية صنفّت إلى عدة أنواع و هي كالآتي :

1- تمارين فهم المسموع :

وتتم عن طريق إلقاء المعلم على مسامع المتعلمين نصوصا أو جملا تتضمن أفكارا واضحة، ثم يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة لقياس مستوى الاستيعاب ومدى تحقق عملية الاستماع لديهم²، لن «فهم المسموع لا يأتي إلا بعد متابعة الحديث متابعة دقيقة وإدراك العلل والأسباب التي يبيدها المتحدث، ويدافع عنها، أو ينتقدها، وإدراك الأفكار التي يتضمنها المسموع»³ ويندرج ضمن هذا النوع من التمارين أصناف عديدة من التمارين التي يمكن من خلالها التدريب على مهارات الاستماع وهي :

أ- تمارين سؤال وجواب:⁴

يعد هذا النوع من التمارين من أهم التدريبات التي تعين المعلم على معرفة مدى فهم المتعلم لما يسمع، حيث يطرح المعلم السؤال ويجيب المتعلم، إما في ضوء نص أو حوار سمعه، ويشمل هذا النوع من التمارين الأصناف التالية:

¹ عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص 229.

² ينظر: محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، ط1، 2008، ص 242.

³ مر.ن، ص 225.

⁴ زهرة شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (دراسة وصفية تحليلية)، ص 85.

1- أسئلة الصواب أو الخطأ .

2- أسئلة الإجابة بنعم أو لا.

3- أسئلة تحتاج للإجابة عنها بأكثر من كلمة مثال ذلك :

- أين دار الحوار السابق؟

- في المحطة .

4- أسئلة شمولية ومثال ذلك: ما هو موضوع النص الذي سمعته؟

5- أسئلة تفصيلية (أين؟، كيف؟، لماذا؟، متى؟ ...)

ب- تمارين استمع وعين :

وفيها يقوم المعلم بقراءة النص على المتعلمين فقرة، وحثهم على تسجيل أبرز الأفكار التي ترد فيه، ثم يطالبهم باختيار الفكرة المناسبة لكل فقرة¹، وبهذا يتم تنمية ملكة الفهم والاستماع عند المتعلمين .

ج- تمارين الاستماع مع الكتابة :

يهدف هذا النوع من التمارين إلى تدريب الطلبة على الربط بين أصوات الكلمات المسموعة وصورتها في آذانهم، واستدعائها عند الكتابة، كما يهدف بهم الانتقال من الاعتماد على البصر إلى الاعتماد على السمع وبالتالي تنمية القدرة على الإنصات وفهم المسموع² وفيه يطلب المعلم من المتعلمين أن يستمعوا جيدا ويكتبوا ما سمعوه ويأتي على الصيغة التالية: استمع جيدا واكتب ما تسمع.

¹ ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 248.

² ينظر: مر.ن، ص 210. 211.

د - تمارين الإكمال:¹

يتم هذا التمرين بالطريقة التالية: يقوم المعلم بقراءة نص أو حوار، ينصت إليه المتعلمون جيدا، ثم يجري التمرين بعد ذلك، فيعطي المعلم جملا من النص غير تامة ليقوم كل تلميذ في كل مرة بإتمام الجمل بالكلمة المناسبة أو النص بجملة مناسبة.

مثال :

يطلب المعلم من التلاميذ أن يستمعوا جيدا إلى النص الآتي :

« كان أبي رجلا غريب الأطوار، فكما استطيع أن أتصوره و هو في البيت جالس هكذا كما يجلس الناس كان لا بد أن يعمل شيئا كنت أعود من المدرسة، فأراه منهمكا في عمل من الأعمال اليدوية التي تستأثر بالانتباه وتثير اللذة، وارى إخوتي الصغار متجمعين حوله يتطلعون في فضول، و يسألون في إلحاح و ثرثرة و هو يجيب بذهن شارد، و يداه لا تكفان عن العمل »

- يحضر المعلم مجموعة من الجمل الناقصة ليقراها على التلاميذ و يكملوها بالعبارات المناسبة كالآتي:

- كان أبي رجلا...

- كنت أعود...

- و أرى إخوتي ...

- وهو يجيب بذهن شارد و يداه ...

¹ زهرة شتوح، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للرابعة متوسط (دراسة وصفية تحليلية)، ص

2- تمارين فهم المقروء أو المكتوب :

تتصل تمارين فهم المقروء بالنطق والكتابة والاستماع وذلك من خلال اعتمادها على نصوص مكتوبة يقرأها المتعلم أو يستمع إليها، مما يساعده على فهم المقروء وتحليله وتقويمه والاستفادة منه في مواقف مختلفة.¹

وبالتالي فإن هذا النوع من التمارين يهدف إلى تنمية مهارات القراءة لدى المتعلمين، وكذا تدريبهم «على عدد من المهارات الأساسية كالتعرف على الكلمات والفهم وحسن الاستماع وسلامة النطق وسلامة الهجاء، وتنمية أساليب التعبير»²

هنالك أساليب ووسائل كثيرة تعين في عملية القراءة والكتابة، ومن أهم هذه الأساليب أسلوب البطاقات، وهو من «الوسائل الفعالة التي تساعد في تعليم الأطفال: القراءة والكتابة وذلك من خلال مواقف وأنشطة فعالة ومشوقة»³ وتشمل الأنواع الآتية :

أ-بطاقات تنفيذ الأوامر:

وتعرف كذلك ببطاقات تنفيذ التعليمات «وتتضمن أوامر مطلوب من الطالب تنفيذها بعد قراءة صامتة كأن تتضمن البطاقة عبارة، أكتب اسمك، اكتب اسم مدرسك وهكذا»⁴

ب-بطاقة الألغاز:

« وهي بطاقات تتضمن لغزا معيناً مطلوب من الطالب إجابة عنه أو معرفته بعد قراءة محتوى البطاقة قراءة صامتة»⁵

¹ ينظر: محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 254 - 258.

² علي أحمد مذکور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط 2006، ص 155.

³ مر.ن، ص 153.

⁴ محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي، وتعليمها، ص 285.

⁵ مر.ن، ص. ن.

ج-بطاقات اختيار الإجابة الصحيحة:

« وفيها تعرض أسئلة قصيرة وتحتها أكثر من إجابة مطلوب من الطالب اختيار الإجابة الصحيحة على أن تلائم هذه الأسئلة قدرات الطلبة »¹

د-بطاقات التكميل:

« تتلخص فكرة هذا النوع من التمرين على أن يكتب في كل بطاقة قصة قصيرة أو نص مع حذف بعض الكلمات منه، و وضع نقاط بدلها وتكتب الكلمات المحذوفة مع القصة، ويمكن كذلك إضافة كلمات لا تصلح لمليء الفراغ وذلك ليختار التلميذ من مجموع الكلمات ما يصلح لإكمال القصة»²

مثال:³

أياما، المرعى، براحة، بصوتي، الإنسان، مرعى، سرور، الجمل، يعذبنا، صاحبها، غابة، براحة.

هرب جمل وحمار وسارا معا حتى وصلا إلى بجوارها نضيف وبعد أن أقاما في الغابة و. قال الحمار للجمل إنني أشعر..... و وأريد أن أغنى الجميل، فقال لا تفعل فإنني يخاف أن يسمعنا فيريطنا و عذابا شديدا.

¹ محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي، وتعليمها، ص 285.

² زهرة شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (دراسة وصفية تحليلية)، ص 89.

³ ينظر: داود عبده: نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط 1، 1979، ص

3- تمارين الإنشاء (التعبير):

نحن لا نخالف الحقيقة إذا قلنا أن التعبير هو أهم أغراض الدراسة اللغوية لأنه أبرز الغايات المنشودة في الميدان تعليمية اللغات. «وإجادته تعتبر أسمى غاية يجب على المدرسين أن يعملوا على تمكين التلاميذ منها بكل ما لديهم من الوسائل والجهود لأن التعبير يمثل الوظيفة المهمة من وظائف اللغة ألا وهي التواصل والتبليغ»¹ ويمكن تعريفه على أنه «نشاط لغوي يفصح به الإنسان عما في نفسه من أفكار ومقاصد وخواطر وعواطف سواء بلسانه أو بقلمه»²

وتنقسم تمارين التعبير إلى قسمين تبعا لنوعي التعبير (الشفهي والكتابي) وهي:

أ- تمارين التعبير الشفهي:

يعتبر التعبير الشفهي أحد شقي التعبير وهو «ذلك الكلام المنطوق الذي يرمي فيه المتحدث إلى إظهار أحاسيسه وعواطفه بعبارات مختارة بدقة وعناية يتوخى منها المتحدث إحداث أكبر الأثر في نفس المخاطب»³

ويمكن تصنيف تمارين التعبير الشفهي إلى ثلاث فئات⁴ هي:

¹ زهرة شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (دراسة وصفية تحليلية)، ص 91.

² ينظر: محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 160.

³ مر.ن، ص 121.

⁴ ينظر: زهرة شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (دراسة وصفية تحليلية) ص 92 93 94

1-تمارين الكلام عن طريق الحركة: (باستعمال الإشارة). بمعنى يشترك فيها اللفظ والإشارة عن طريق وصف كل ما يراه من أنشطة حركية شفهيًا أو تعبيرياً عن بعض السلوكيات الحركية التي ينفذها بنفسه داخل القسم.

2-تمارين الكلام من خلال طريق الصورة (باستعمال الصورة): بمعنى عرض مجموعة من الصور على التلاميذ لتنمية مهارة الكلام عندهم انطلاقاً من الصورة عن طريق طرح الأسئلة أو التعليق مباشرة بعد مشاهدة الصورة.

3-تمارين الكلام من خلال الحديث: يمكن تدريب المتعلمين على التعبير الشفهي من خلال الكلام عن طريق: تمارين التلخيص أو تمارين السؤال والجواب.

ب-تمارين التعبير الكتابي:

يعتبر التعبير الكتابي الوسيلة الثانية بعد المحادثة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين، لذلك فهو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة وفنونها والسيطرة عليها كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال¹، والفرق بين تمارين التعبير الكتابي تمارين التعبير الشفهي في طريقة تقديم كل واحدة منها ومن أنواع هذه التمارين ما يأتي:

1-ترتيب حوار: في هذا النوع من التمارين يقدم للمتعلمين حواراً غير مرتب، ثم يطلب منهم ترتيبه.²

2-تحويل حوار إلى نص مسرود: في هذا النوع يقدم المعلم للمتعلمين حواراً ثم يطلب منهم تحويله إلى نص مكتوب.³

¹ ينظر: علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص 258.

² زهرة شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (دراسة وصفية تحليلية) ص 98.

³ مر.ن، ص.ن.

3- الألعاب اللغوية :

تحتل الألعاب اللغوية مكانة هامة في ميدان تعليمية اللغات باعتبارها وسيلة مهمة للتسلية والتعليم معا، وتعتبر نشاطا منظما منطقيا في ضوء مجموعة قوانين اللعب، يتفاعل فيه مجموعة من المتعلمين ويبدلون جهودا كبيرة لتحقيق أهداف محددة وواضحة، معتمدين في ذلك على عنصر المنافسة مما يسمح بتنمية شخصيتهم تنمية شاملة في مختلف الجوانب¹ والألعاب اللغوية أنواع منها :

أ- لعب الأدوار : jeux de rôles

يمثل هذا التمرين أحد أساليب التعليم والتدريب الذي يمثل سلوكا حقيقيا في موقف مصطنع، ليقوم فيه المتعلمون بتمثيل أدوار تسند إليهم بصورة تلقائية² حيث يقوم كل متعلم بتقمص دور الشخصية التي أسندت إليه.

ب- ألعاب تفاعلية: Jeux intonatif :

وهي ألعاب تجعل المتعلم في وضعية يعبر فيها عن أفكاره الخاصة أمام زملائه³ وتسمح هذه الألعاب بالتفاعل بين المعلم ومتعلمية خلال العملية التعليمية وذلك من خلال أنشطة وألعاب تعليمية ثم إعدادها وتنفيذها بطريقة علمية منظمة.⁴

¹ ينظر: عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في قرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان، ط1، 2005، ص56.

² ينظر: مر.ن ، ص 195.

³ زهرة شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، دراسة وصفية وتحليلية، ص 101.

⁴ ينظر: عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 36.

فالألعاب اللغوية إذا تؤدي دورا فعالا في تحقيق الأهداف التربوية كونها تمزج التحصيل العلمي مع التسلية وهذا ما يحبب التلاميذ في التعلم ومما سبق نستنتج أن التمارين التواصلية تهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على التصرف في مختلف البنى اللغوية الشفوية والكتابية، وذلك حسب مقتضى أحوال الخطاب.

مبحث ثالث: التمرينات اللغوية من حيث الأهمية والوظائف والمصادر والمقاييس الناجعة.

أولا: أهمية التمرينات اللغوية في العملية التعليمية:

تتباين وتختلف طرائق التدريس القديمة منها والحديثة إلا أن كلها تشترك في نقطة واحدة ألا وهي توظيف التمارين التي تقوم العملية التعليمية التعلمية من أجل الحاجة العلمية التي تتطلبها عملية التلقين¹، ولذلك يعتبر «التمرين اللغوي في تعليمية اللغات مرتكزا بيداغوجيا من حيث أنه يسمح للمتعلم بامتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللغوي وذلك بإدراج النماذج الأساسية التي تكون الآلية التركيبية للنظام اللساني المراد تعليمه»².

فالتمرين يرسخ المعارف اللغوية والأنماط التركيبية ويعدل السلوك لدى المتعلم والاستمرار على الاستعمال الصحيح

كما أنه «وسيلة لتحويل القاعدة النحوية إلى مهارة لغوية فإذا كان تعليم القواعد ضروريا، فإن التدريب والتكرار من أجل ترسيخ الأنماط اللغوية الصحيحة من الوسائل التي تحول هذه القواعد من معرفة نظرية إلى تمثل حقيقي»³

¹ ينظر: صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 99.

² أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات) ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، د ط، 2000، ص 147.

³ محمد مدور: الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، ص 31.

و« من ثمة فإن اهتمامات الباحثين في الميدان اللساني والتربوي تتصرف بالضرورة إلى البحث عن أنجع السبل لترقية التمرين، وتحديد أهدافه التعليمية والبيداغوجية وضبط إجراءاته المختلفة لتذليل الصعوبات التي تعترض المتعلم وتفاذي الخطأ اللغوي الذي يشكل عائقاً أمام تطور العملية التحصيلية في مجال تعلم اللغة بعامة واللغة الأجنبية بخاصة»¹

إن الذين يقبلون اليوم على تعلم اللغات لا سيما الأجنبية منها، لا يهدفون إلى قراءتها وكتابتها بقدر ما يطمحون إلى فهمها والتكلم بها بطلاقة غير أن بلوغ هذا الهدف ليس بالأمر السهل لأن مهارتي الفهم والكلام من أصعب واعقد المهارات اللغوية، فهما تتطلبان الممارسة الدائمة لعدد هائل من التدريبات.²

لأن العمل الاكتسابي للغة، كله تمرين ورياضة متواصلة، كلما توقفت توقف معها النمو اللغوي وصارت الملكة فيها شيئاً فشيئاً إلى الزوال حتى ولو كان صاحب الملكة يحفظ قواعد اللغة كلها.³

فالمسألة لا تتعلق بالحفظ والاستظهار بقدر ما تتعلق بالممارسة والاستعمال متواصلين نستنتج أن التمرين اللغوي وسيلة جوهرية في العملية التعليمية، ويعد أيضاً وسيلة مشاركة فعالة باعتباره أفضل الوسائل التي من شأنها أن تعمل بشكل فعال وجاد على بناء المعرفة لدى المتعلم بل وتنمية استراتيجيات التعلم وآلياته لديه وبكيفية ناجعة.

¹ أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، ص 147.

² ينظر: مر.ن، ص.ن.

³ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص 243.

ثانياً: وظائفها وخصائصها:

أ- وظائفها:

التمرين اللغوي وسيلة من أفضل الوسائل التي من شأنها أن تعمل على بناء المعرفة لدى المتعلم وذلك نظراً لوظائفه المتعددة والمتماثلة في:

1- يعتبر التمرين عاملاً أساسياً في عملية الترسخ التي تتم عن طريق التكرار والممارسة الدائمة والمستمرة للسلوك اللغوي حتى يتمكن المتعلم من اكتساب الملكة اللغوية، والهدف الأسمى للتعلم كما يذكر الحاج صالح هو امتلاك مهارة التصرف في البنى اللغوية.¹

وهذا مرهون بمدى توفر فرص للممارسة، ومن ثم فالترسخ حسب ما يراه الحاج صالح لا ينحصر فقط في تحصيل المعطيات في حد ذاتها بل في خلق القدرة على التصرف فيها فالتصرف هو العمل في نوات الكلم والتراكيب، والعمل الاكتسابي للغة كله تدرس ورياضة مستمرة، كلما زادت وتواصلت زاد النمو اللغوي بدوره وقويت الملكة اللغوية.²

2- التمرين أداة لتعزيز الفهم و الاستيعاب لدى التلاميذ حيث يسمح لهم بالتدرب على ما تعلموه مراراً وتكراراً، فيساهم في ترسيخ القاعدة في أذهانهم لذلك « فالتطبيق العملي لما يدرس داخل الفصل يعطي للطالب حرية الممارسة و التعمق في بعض المعلومات و التعبير عن مفهومه لما يدرسه و مدى استيعابه لذلك »³

ولا يتحقق الأثر المرجو من أي درس إلا بعد الإكثار من التمرين والتطبيق عليه، لذا لا بد من التأكيد على أهمية التطبيق الذي يعزز الفهم لدى التلاميذ.

¹ ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص98.

² ينظر: عبد الرحمان صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص234.

³ آلاء الحميد، الأنشطة المدرسية، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن، 2007، ص10.

3- يعتبر التمرين وسيلة للتصحيح والتصويب حيث يقوم من خلاله المعلم بالوقوف على مستوى تلاميذه فيما درسوه والصعوبات التي تعترضهم¹، فهو بالتالي وسيلة فعالة لتصحيح الأخطاء الصوتية والمعجمية والتركيبية للتلاميذ معتمدين في ذلك على التغذية الراجعة، ذلك أن « تصحيح التطبيق أمام التلميذ من أنجح الوسائل للتقويم، حتى يرى التلميذ خطأه ويساعده المدرس على تصويبه² »

4- التمرين وسيلة للمراجعة والمراقبة حيث يلجأ المعلم إليه قبل أن يشرع في الدرس الجديد، ويتواصل من خلال إجابات التلاميذ إلى معرفة مدى استيعابهم للدرس المقدم سابقا ومدى جاهزيتهم لتلقي الدرس الجديد.³

إذا بعد ما تم عرضه من وظائف التمرين اللغوي يمكن القول أنّ التمارين اللغوية عنصر ضروري ليس عقب الدرس فحسب بل في كل مرحلة من مراحلها، فهي نشاط يتقدم الدرس الجديد ويلزمه حتى النهاية، فكل خطوة من خطوات الدرس إذا تتطلب تمرين لغويا.

ب- خصائصها:

تتنوع خصائص التمارين اللغوية وأهمها ما يلي:

1- التمرين اللغوي نشاط:

النشاطات اللغوية كثيرة وواسعة، فتارة تكون مرئية وتارة تكون مسموعة، ومرة تكون منطوقة وأخرى تكون مكتوبة، حسب طبيعة المتعلمين وأهدافهم، كذلك طبيعة المادة اللغوية

¹ ينظر: فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، مصر، ط2، 2000، ص133.

² مر.ن، ص137.

³ زهرة شتوح، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (دراسة وصفية تحليلية)، ص31.

والمراد تعليمها، ومن خصائص هذا النشاط أيضا أنه يبعث الحركة والديناميكية داخل القسم، فلا يتضع المتعلم موضع المتلقي السلبي، بل يجعله أو يدفعه من خلال عناصر اللغة ومهاراتها كي يكون إيجابيا. أي متقبلا ومنتجا في آن واحد.¹

2- التمرين اللغوي نشاط منظم:

لعل الخاصية النظامية هي أهم الخصائص التي أغفلتها التربية القديمة، فالتدريبات اللغوية قد تكون عشوائية في شكلها وفي محتواها وكذلك في إعدادها وفي إجراءاتها، وبالتالي تكون نتائجها هزيلة، وغير ناجحة، ونعني بالخاصية التنظيمية إعداد التمارين اللغوية، وإجرائها بناء على مجموعة من المقاييس العلمية المتمثلة في: الانتقاء والتخطيط والترتيب والتدرج، وهي عمليات ضرورية لرفع نسبة النجاح في التدريبات اللغوية بصورة عامة.²

3- التمرين اللغوي نشاط هادف:

ليس التمرين اللغوي هدفا في ذاته، بل هو وسيلة تختار وتجري بكيفية منظمة مضبوطة ضمن هدف تربوي محدد، كأن يكون تذليل صعوبة أو اكتساب عنصر لغوي جديد أو تصحيح خطأ أو تقييم ملكة، وعليه فينبغي أن يكون هناك تطابق بين الأهداف المقصودة والتدريبات المطروحة.³

¹ ينظر: محمد مدور، الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، ص 73.

² ينظر: عبد المجيد عيساني وسعاد حزاب: التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية (دراسة تطبيقية للصف الخامس ابتدائي)، ص 236.

³ محمد مدور: الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، ص 73.

ثالثاً: مصادرها والمقاييس الناجحة لإعدادها:

أ- مصادرها:

إنّ التمرينات اللغوية التي تقدم للمتعلمين لا تأتي من فراغ أو من عدم، بل لها روافد ومصادر نذكر منها:

✓ **تمارين موجودة في كتاب التلميذ:** وهي المعدة مسبقاً من الهيئة الوصية، وقد يتدرب عليها المتعلم في بيئته أكثر بتوجيه من المعلم، مع عدم إغفالها داخل القاعة للتصحيح.

✓ **تمارين موجودة في كتاب المعلم:** وهذه يجهلها المتعلم، ويستعين بها المعلم لتدريب المتعلمين على ما درسه أو ينبغي معرفته.

✓ **تمارين من إعداد المعلم:** وهي أهم نوع من التمارين، إذ يجتهد في إعدادها وفق متطلبات المتعلمين وطبيعة المادة التعليمية، شريطة مراعاة الدقة والعلمية والموضوعية، حيث يجتهد من خلالها في تذليل الفروقات المتباينة بين تلاميذه من أجل مبدأ تكافؤ الفرص بينهم، وذلك بتخصيص تمارين متنوعة بحسب نقائص كل فئة.

✓ **تمارين موجودة في الكتب والمراجع الخارجية:** يرشد إليها المعلم، ويوجههم إلى الاطلاع عليها ومحاولة حلها، دعماً للمكتسبات المعرفية التي ينبغي أن يطلع عليها المتعلم.¹

✓ **تمارين من إعداد مجموعة أساتذة:** تعمل في مؤسسة تربوية واحدة.

¹ عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص151.

✓ تمارين تعد في القسم بمباشرة المتعلمين أنفسهم: بالاعتماد على الكتاب المدرسي وإرشادات الأستاذ وتوجيهاته.¹

ب-المقاييس الناجعة لإعدادها:

لكي يكون التمرين ناجعا ومحققا للأهداف البيداغوجية، يجب أن يخضع للمقاييس الآتية:

1-يجب أن يكون التمرين واضحا في شكله ومحتواه، وأن يكون تركيبه اللغوي مألوفا لدى المتعلم مما يسهل ويسير له إدراك محتواه واستيعاب مغزاه، وفي هذه الحالة تكون استجابة المتعلم إيجابية وتحقق الغرض المقصود.²

2-الاهتمام أكثر بترتيب عناصر التمرين اللغوي، إذ يقدم المعلم العناصر اللغوية الجديدة والتي يراد ترسيخها (تستخرج هذه العناصر من النص أو النموذج اللغوي الذي يتعرف عليه المتعلم في حصة الإدراك) ويحرص المعلم على القيام بالمقابلة الدائمة بين العناصر اللغوية الأصلية والعناصر اللغوية الفرعية.³

3-كل حصة من حصص التمارين اللغوية تكون مخصصة لترسيخ بنية واحدة، فهي مركز اهتمام لدى المعلم والمتعلم معا، فلا يمكن تجاوزها لأن ذلك سيؤدي إلى الاضطراب والخلط في إدراك البنى المتقاربة.⁴

¹ أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية -حقل تعليمية اللغات-ص151.

² ينظر: مر.ن، ص149.

³ مر.ن، ص.ن.

⁴ مر.ن، ص.ن.

4-التدرج في التمارين المقترحة بالانطلاق من السهل إلى المعقد، أي مراعاة مبدأ التدرج أثناء عرضها على المتعلم بحيث تعطى الأسبقية للتطبيقات السهلة، وبالتدرج يتم الانتقال إلى التطبيقات المعقدة التي تحتاج إلى مجهود أكثر شيئاً فشيئاً.¹

رابعاً: الأهداف التعليمية والبيداغوجية للتمرين اللغوي:

لكي يحقق الدرس اللغوي أهدافه، ينبغي أن يكون مدعوماً بتمارين هادفة لترسيخ الأحكام والقواعد، ولتحقيق النتائج المرجوة من التمارين ينبغي أن يضع المعلم نصب اهتمامه مجموعة من الأهداف يسعى لتحقيقها، وقد قسمناها إلى: أهداف بيداغوجية تتعلق بالمعلم والطريقة وأهداف تعليمية تتعلق بالمادة التعليمية وبالمتعلم.

أ-الأهداف البيداغوجية:

من بين الأهداف البيداغوجية للتمرين اللغوي نجد:

- 1-الإلمام بالنظام اللغوي إلماماً شاملاً.²
- 2-تصحيح أهم ثغرات الفعل التربوي.
- 3-اكتشاف الأغلط اللغوية لدى المتعلمين.
- 4-اكتشاف أهم الصعوبات التي تعترض المتعلمين أثناء عملية التحصيل اللغوي.
- 5-تقويم عملية التحصيل الدراسي داخل حجرة الدرس.³

¹ ينظر: محمد مدور: الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، ص77.

² أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، ص151.

³ ينظر: محمد مدور: الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، ص34.

ب- الأهداف التعليمية:

يقوم المعلم بإجراء تمارين منظمة ومخططة لتحقيق الأهداف نجد:

1- أهداف التدریب على البيانات الصوتية: وهي كثيرة ومنها:

✓ تهيئة أعضاء النطق.

✓ تدارك نقص في مخارج الحروف.

✓ إبانة الصوت عن المعنى.¹

2- أهداف تدریب الاستماع: ومنها:

✓ تنمية القدرة لدى المتعلمين على سرعة فهم المسموع والقدرة على التذكر.

✓ تمكين المتعلمين من فهم الكلمات والجمل التي يسمعونها.

✓ تمكين المتعلمين من التمييز بين أصوات الحروف والكلمات.²

3- تمارين البيانات الصرفية والنحوية والمعجمية:

✓ تنمية القدرة الإبداعية اللغوية عند المتعلم.³

✓ اكتساب المتعلمين مختلف المهارات والكفاءات اللغوية.

✓ تمكينهم من استعمال اللغة والمفاهيم المختلفة.

✓ تقوية الملكة اللغوية واكتساب الثروة المعجمية.

✓ تنمية قدرتهم على التواصل في المواقف المختلفة.⁴

¹ محمد مدور: الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، ص 34.

² ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 237.

³ أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، ص 151.

⁴ ينظر: محمد مدور: الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، ص 34.

خلاصة فصل أول:

إن التمارين التطبيقية من أهم وسائل العملية التعليمية والتقويم اللغوي، فالتمارين التحليلية التركيبية وسيلة مهمة لتطبيق القاعدة النحوية التي لُقِّنتها المعلم في مرحلتي التقديم والشرح، بينما التمارين البنيوية وسيلة لحفظ اللسان من اللحن ومرحلة طبيعية يعبر من خلالها المتعلم إلى تدريبات أخرى تجعله طليق اللسان هي التمارين التواصلية، ولن يتم هذا إلا بإعداد هذه الوسيلة وهي التمرين اللغوي إعداد جيداً حتى يسهم إسهاماً فعالاً في اكتساب المتعلم لمهارات اللّغة وعناصرها المختلفة.

فالتمرين اللغوي إذا نشأط يجعل العملية التربوية عملية ديناميكية، كذلك يهدف إلى تنمية مهارات معينة وتثبيتها في ذهن المتعلم.

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية
الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة
ابتدائي.

مبحث أول: تحليل التمارين اللغوية الواردة في الكتاب

أولاً: النشاطات الموجودة في كتاب اللغة العربية

ثانياً: التمارين اللغوية الواردة في الكتاب

ثالثاً: تقييم التمارين اللغوية الواردة في الكتاب

مبحث ثان: تحليل الاستبيان

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

مبحث أول: تحليل التمارين اللغوية الواردة في الكتاب:

أولاً: النشاطات الموجودة في كتاب اللغة العربية:

أ- التوزيع الزمني: إن الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الخامسة

ابتدائي هو ثماني ساعات وخمس عشرة دقيقة أسبوعياً، موزعة على النحو الآتي: ¹

-قراءة النص واستثمار نص.

-تعبير شفوي وتواصل.

-تعبير كتابي لمطالعة.

-تطبيقات إدماجية.

الحجم الزمني	عدد الحصص	الأنشطة
1ساعة و30د	2	- قراءة (أداء، فهم، إثراء) تعبير شفوي وتواصل.
1ساعة و30د	2	- قراءة قواعد نحوية.
1ساعة و30د	2	- قراءة قواعد صرفية وإملائية.
45د	1	- تعبير كتابي.
45د	1	- محفوزات.
45د	1	- مطالعة موجهة.
1ساعة و30د	2	نشاطات إدماجية إنجاز مشاريع تصحيح التعبير.
8ساعات و15د	11	المجموع

¹ مناهج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص10.

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

ب- عرض برنامج القواعد وطريقة توزيعه:

يعتبر برنامج اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي المرتكز الأساس الذي يؤسس الوعي التربوي والعلمي والمعرفي لتلاميذ هذا الطور من جهة، ويعزز عمليات اكتساب وامتلاك واستعمال اللغة العربية من جهة ثانية، فكلما كان هناك انسجام وتكامل وتماسك في هذا البرنامج استطعنا أن نطمئن لوجود مردودية في السنوات اللاحقة.

بعد الاطلاع على كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي تبين لنا أنه لا يخلو درس من دروس قواعد اللغة سواء النحوية أو الصرفية من تمارين تطبيقية تتبعه، حيث تفاوت عدد هذه التمارين في الكتاب من درس لآخر ومن محور لآخر والجدول يبين مجمل الدروس التي وردت في هذا الكتاب:

الوحدة التعليمية	عنوان الدرس	عدد التمارين
الأولى	- الجملة وأنواعها	02
	- الصيغة	01
	- المجرد والمزيد	03
	- الشدة	02
الثانية	- الجملة الاسمية	05
	- الخبر جملة	04
	- الخبر شبه جملة	04
	- الفعل الصحيح والمعتل	02
	- الهمزة على الألف في وسط الكلمة	01
	- الهمزة على الواو في وسط الكلمة	01
الثالثة	- الجملة التعجبية	04

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

02	- الجملة الاستفهامية	
02	- النداء	
02	- الفعل المثال والفعل الأجوف	
04	- الفعل الناقص	
01	الهمزة على النبرة	
04	- خبر كان مفردا والجملة	الرابعة
04	- خبر كان شبه جملة	
03	- الفعل اللفيف	
01	- الهمزة في آخر كلمة	
03	- خبر (إن) مفردا وجملة	الخامسة
04	- خبر (إن) شبه جملة	
03	- الصفة	
02	- الجامد والمشتق	
01	- الاسم الممدود	
01	- همزة القطع	
03	- الحال	السادسة
03	- الحال جملة وشبه جملة	
03	- التمييز	
02	- الاسم المقصور	
02	- همزة الموصول	
01	- الهمزة المنفردة	
04	- أسماء الإشارة	السابعة

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

03	- الأسماء الموصولة	
02	- الاستثناء	
03	- جمع التكسير	
02	- النسبة	
02	- اللام المتصلة بالأسماء المعرفة	
03	- المفعول فيه	الثامنة
03	- المفعول لأجله	
03	- المفعول معه	
02	- علامات التأنيث	
03	- تصريف المثال	
01	- (ما) الاستفهامية	
03	- المفعول المطلق	التاسعة
03	- التوكيد اللفظي والمعنوي	
02	- تصريف الفعل الناقص	
02	- حذف النون من الأسماء المضافة	
03	- الأفعال الخمسة	العاشرة
03	- إعراب الفعل المعتل	
02	- تصريف الفعل الناقص	
02	- زيادة الألف في الماضي	

ومن خلال الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن هناك نقصا في عدد التمارين المبرمجة في الكتاب، حيث قدرت بمائة وواحد وثلاثين تمرينا في كل الدروس سواء النحوية أم الصرفية

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

أم الإملائية. وقد تراوح عدد التمارين في كل درس بين تمرين واحد كحد أدنى كدرس الهمزة المنفردة، الاسم الممدود. وخمسة تمارين كحد أقصى كدرس الجملة الاسمية.

لقد احتوى برنامج قواعد اللغة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي على ستة دروس

سبق وأن تطرق إليها التلميذ ضمن برنامج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وهي:

- المفعول المطلق

- الأسماء الموصولة

- أسماء الإشارة

- الحال

- الصفة

- الجملة الاسمية

ثانيا: التمارين اللغوية الواردة في الكتاب:

هي عبارة عن مجموعة من التمارين التي تلي الدرس مباشرة، فتمنح للمتعلمين فرصة التدريب والمران، كما تمنح للمعلم أيضا تقويم التلاميذ فيما درسوه أثناء حصة عرض الدرس، وقد ورد في هذا الكتاب مائة وواحد وثلاثون (131) تمرينا إضافة إلى وجود ستة وعشرين تمرينا (26) تحت عنوان وقفات تقييمية جاءت بعد نهاية كل وحدة تعليمية من وحدات هذا الكتاب. وتمرين أخرى وردت تحت عنوان تمارين تدعيمية جاءت بعد نهاية الوحدة التعليمية الرابعة والسابعة والعاشره وقد بلغ عددها ثلاثة وأربعين تمرينا (43) وفي المجموع نجد مئتين وثلاثة تمارين (203).

مثال 01: وقفات تقييمية مثل ما جاء في صفحات ص26، ص62، ص98، ص136.

مثال 02: تمارين تدعيمية مثل ما جاء في صفحات ص187، ص137، ص79.

أ- من حيث العدد:

يتباين عدد التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي في كل محور من محاور الكتاب، فلا يخلو درس من الدروس من تمارين تتبعه، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على العناية بالتمارين والممارسة بعد كل درس لترسيخ المكتسبات لدى التلميذ كما يدل على الأهمية والمكانة التي يحتلها التمرين في العملية التعليمية، وبعد إحصائنا لتمرين هذا الكتاب نجدها قدرت ب مئتين وثلاثة تمارين (203) ويختلف عدد التمارين من درس لآخر.

ب- من حيث النوع:

كما أسلفنا الذكر في الفصل النظري فإن أنواع التمارين اللغوية ثلاثة أنواع وهي: التمارين التحليلية التركيبية والتمارين البنيوية والتمارين التواصلية.

وبعد اطلاعنا على التمارين الموجودة في الكتاب وجدنا أنها اشتملت على الأصناف الثلاثة بنسب متفاوتة حيث سيتم عرض كل صنف على حدى.

1- التمارين التحليلية التركيبية:

لقد كان لهذا النوع من التمارين الحيز الأكبر في الكتاب حيث بلغ عددها مائة وتسعة وستين تمرين توزعت على الأنواع الآتية:

أ- تمارين ملء الفراغ:

يقدم فيها للمتعلم جمل وفقرات تتخللها فراغات، ثم يطلب منه ملؤها بما يناسبها وقد بلغ عددها عشرين تمريناً وبلغت نسبتها 11.83% ومثال ذلك:

« ضع في مكان الفراغ خبرا مناسب :

الشتاء • الأمطار • هي • هذا

المرأة • القصة • الحقول • الفتى • «¹.

« ضع المبتدأ المناسب في مكان الفراغ :

قَدَامَ الباب • في الحديقة

فوق الشجرة • على السقف²»

هذا النوع من التمارين سهل ومناسب لمستوى المتعلم، فهو يهدف إلى إثارة التفكير وتنمية القدرات العقلية لديه من خلال البحث عن الكلمات المناسبة لتوظيفها في مكان الفراغ.

ب- تمارين الاستخراج والتعيين:

هي تمارين يطلب فيها المتعلم أن يعين أو يبيّن نوع العنصر اللغوي المقصود بطريقة كتابية. وقد بلغ عددها ستين تمرينا وبلغت نسبتها 33.50% ومثال ذلك:

¹ الكتاب المدرسي، ص30.

² مر.ن، ص38.

« عين الخبر في الجمل الآتية :

- الصديقان ماهران -الطيور تحلق فوق الشجرة -الشاب انتفع بعمله
-عامر يحب خدمة الأرض -الأشجار ثمارها ناضجة -الرجل العجوز قلبه طيب¹ «
« عين الجمل التعجبية فيما يأتي :

- السماء ضافية -ما أسعد هذا العامل!
-هل سمعت سيارة الإطفاء؟ -ما أذكر هذا الكلب! إنه صديق الانسان حقا
-ما أنبل عمل رجال الحماية المدنية! -ما أطول الطريق الموصل إلى مكان الحريق²! «

نلاحظ من خلال هذا التمرين أنه لا يمنح الفرصة للمتعلم للتدرب على بنى لغوية مختلفة، وإنما يركز فقط على الاستخراج والتعيين، فهو يهدف إلى استيعاب المتعلمين للدرس بصورة نظرية أكثر منها عملية.

كما نلاحظ أنه يحتل أكبر عدد من العدد الإجمالي لتمارين الكتاب بالرغم من أن مستوى تلاميذ هذه المرحلة تجاوز هذه النوعية من التمارين، وحذا لو كانت أنواع التمارين الأخرى هي الأكثر عددا.

ج-تمارين التركيب:

في هذا الصنف من التمارين يطلب من التلميذ إنشاء جمل تتناول ظاهرة نحوية قد درسها، وقد يقدم له نموذج ويطلب منه الاقتداء به، ويأتي على الصيغ الآتية، هات، كون، ركب، اجعل. وبلغ عددها ستة عشر تمرينا وقدرت نسبتها ب 9.46% ومثال ذلك:

¹ الكتاب المدرسي، ص34.

² مر.ن، ص48.

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

« كون ثلاث جمل يكون خبرها شبه جملة جارا و مجرورا، و ثلاث جمل يكون خبرها شبه جملة ظرفا »¹

« كون أربع جمل في كل واحدة منها توكيد لفظي »²

هذا النوع من التمارين يأتي خادما للدرس النحوي والهدف منه ترسيخ القاعدة في ذهن المتعلم من خلال إنشاء جمل تشتمل على الظاهرة النحوية المراد ترسيخها كما أنه ينمي فيه ملكة التعبير.

إلا أن المثال الأول والثاني يصعب على المتعلم حلها لأن في الإجابة عنها يعتمد على نفسه فقط (جمل من إنشائه الخاص).

د- تمارين الإعراب:

يطلب فيها المتعلم إعراب مجموعة من العناصر وقد بلغ عددها تسعة تمارين وقدرت نسبتها بـ 5.32% من مجموع التمارين التحليلية التركيبية. ومثال ذلك:

« -أعرب الجمل الآتية إعراب تاما.

-أصبح الحوت فوق سطح الماء. -كان التمساح يصنع حفرا

-ليس العجل في الاسطبل³»

« أعرب ما يلي :

-أصبح الصياد حائرا -صارت الحيتان في خطر -كان الصياد يشاهد منظرا عجيبا⁴

¹ الكتاب المدرسي، ص 38.

² مر.ن، ص 164.

³ مر.ن، ص 70.

⁴ مر.ن، ص 66.

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

هذا النوع من التمارين مفيد جدًا للتأكد من مدى فهم المتعلمين للقاعدة النحوية وإدراكها، فهو يعينهم على ترتيب وسلامة نطق عناصر الجملة المختلفة، وكذا توظيفها في تحرير نصوص مختلفة. إلا أنّ أغلبية التلاميذ يجدون صعوبة فيه. وبالرغم من أن هذا النوع من التمارين ذات استراتيجية وأهمية بالنسبة لهذه المرحلة، إلا أنها قليلة جدا وغير كافية لتنمي لديه مهارة الإعراب، فيبقى لديه فيها نقص كبير تتجلى ظواهره فيما بعد أي في السنوات الدراسية اللاحقة.

هـ- تمارين الضبط بالشكل:

وفيها تعرض على التلميذ فقرة أو مجموعة جمل غير مضبوطة بالشكل ويطلب منه أن يضبطها ضبطا سليما بمراعاة القواعد النحوية، وقد بلغ عددها تسعة تمارين وبلغت نسبتها 5.32% ومثال ذلك:

« أضبط بالشكل ما يأتي و لا تنس الشدّ :

كان الأطفال يلعبون بأشياء بسيطة إلا نيوتن فإنه كان يلهو بالألعاب الآلية، وكان يستخدم أدواته الصغيرة لفحص كل ما يحيط به»¹

هذا التمرين سهل وفي متناول التلميذ فهو يساعده على النطق السليم للكلمات من خلال قراءتها ومحاولة ضبطها بالشكل.

مثال آخر:

« ضع في مكان الفراغ مبتدأ مناسباً واضبط بالشكل أواخر الكلمات.

. قوية . فقير . ثمرة . مظلم . جميل

. قادم . مريض . طويل . قوي . ضعيف»²

¹ الكتاب المدرسي، ص138.

² مر.ن، ص30.

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

نلاحظ من خلال هذا التمرين أنه يتناول أكثر من صعوبة: ملء الفراغ، الضبط بالشكل وهذا أمر يتناقض مع المبادئ الحديثة التي تقوم عليها تعليمية اللغات، والتي تهدف إلى تبسيط المادة اللغوية للمتعلمين وذلك بالاعتماد على مبدأ التدرج في عرض وتقديم هذه الأخير.

وبالرغم من الفائدة التي يحققها هذا النوع من التمارين للمتعلم، خاصة وأن له علاقة بتمارين الإعراب، إلا أن عدده قليل جدًا.

و- تمارين التصنيف:

يقدم للتلميذ في هذا التمرين نص أو جمل أو كلمات ويطلب منه تصنيف الوحدات النحوية في جدول، وبلغ عددها أربعة تمارين من مجموع التمارين التحليلية التركيبية، وقدرت نسبتها ب 2.36%.

ومثال ذلك:

« صنف الأفعال الآتية إلى فعل مثال و فعل أجوف :

وصل- صار- وزن- كاد - سال- سار- خاف - وقع - يبس- حان- وعد- ساد - بات - لام - وقف- باع»¹

« صنف الأفعال الآتية إلى صحيحة و معتلة :

غرس- حرث- نما- قطف- باع- وصل- سقى- بنى- نجح- قسم»²

¹ الكتاب المدرسي، ص 53.

² مر.ن، ص 35.

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

هذا النوع من التمارين سهل ومناسب لمستوى التلميذ، فبمجرد استرجاع المكتسبات القبلية يستطيع الإجابة عنه بسهولة.

ز- تمارين التحويل:

من خلال هذا التمرين يطلب من المتعلم أن يحول أو يغير بطريقة كتابية هيئة العناصر في الجمل وقد بلغ عددها واحدا وأربعين تمرينا.

وقدرت نسبتها ب 24.26% ومثال ذلك:

« حول الأفعال الآتية إلى المضارع :

دعا-رمى - طغى - خشي-نسي-سعى-سها-بقي »¹

مثال آخر:

« حول الجمل الآتية إلى المضارع :

- قضى المهندس يوما في القرية -نسي أهل القرية الأيام الصعبة

- نما الزرع في الأرض الخصبة -دعا الجميع إلى العمل

- سعى السكان إلى تحسين حياتهم -خشي الفلاح الجفاف.² »

من خلال هذا التمرين يطلب من التلميذ التحويل من هيئة إلى هيئة مثلا (من المفرد إلى الجمع، من النكرة إلى المعرفة) أو تحويل جمل (من الماضي إلى المضارع) وبالتالي فهذا النوع من التمارين يهدف إلى تدريب المتعلم على كيفية إحداث تغييرات على الكلمات بالزيادة أو الحذف، مما يساهم في إكسابه القدرة على التصرف في مختلف البنى اللغوية.

¹ الكتاب المدرسي، ص 57.

² ، مر.ن ، ص.ن

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

وإذا تمعنا في المثالين الأول والثاني وجدنا أنهما في الصفحة نفسها وأن الأفعال التي طلب تحويلها هي أيضا نفسها، فلماذا هذا التكرار؟ هذا التكرار ليس لديه أي فائدة للمتعلم فالأفضل لو جاءت أفعال كل تمرين مختلفة عن الأخرى.

ح-تمارين شرح النص:

وفيهما يقدم للتلميذ نص تتبعه مناقشة ثم السؤال عن الظاهرة اللغوية المقصودة وتكون على الصيغة الآتية: (أشكل النص شكلا تاما-استخرج من النص-أعد ترتيب فقرات النص) وقد بلغ عددها سبعة تمارين وقدرت نسبتها ب 5.91%.

ومثال ذلك:

« قسم النص الآتي إلى فقرات و لخص كل فقرة في جملة :

كان قنفذ يعيش وحده في إحدى الغابات، ضجر يوما من وحدته فذهب إلى أرنب كان قريبا منه ليتسلى معه، سرّ الأرنب بذلك وأتى يلاعبه ويدور حوله لقنفذ يلعب بخشونه ويضايق الأرنب بشوكة غضب الأرنب من القنفذ وتركه قائلا له: أنت شرير فعش وحدك و لا تخالط غيرك¹»

هذا النوع من التمارين يهدف إلى تدريب المتعلم على كيفية تحرير النصوص، وبالتالي فهو يحاول دمج مكتسباته المختلفة واستثمارها توظيفها في الوضعيات المقدمة له. إلا أنّ المتعلم يجد صعوبة في هذا التمرين ترجع لضعفه في التعبير.

¹ الكتاب المدرسي، ص16.

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

والجدول الآتي يوضح نسبة كل نوع من أنواع التمارين التحليلية التركيبية الواردة في الكتاب:

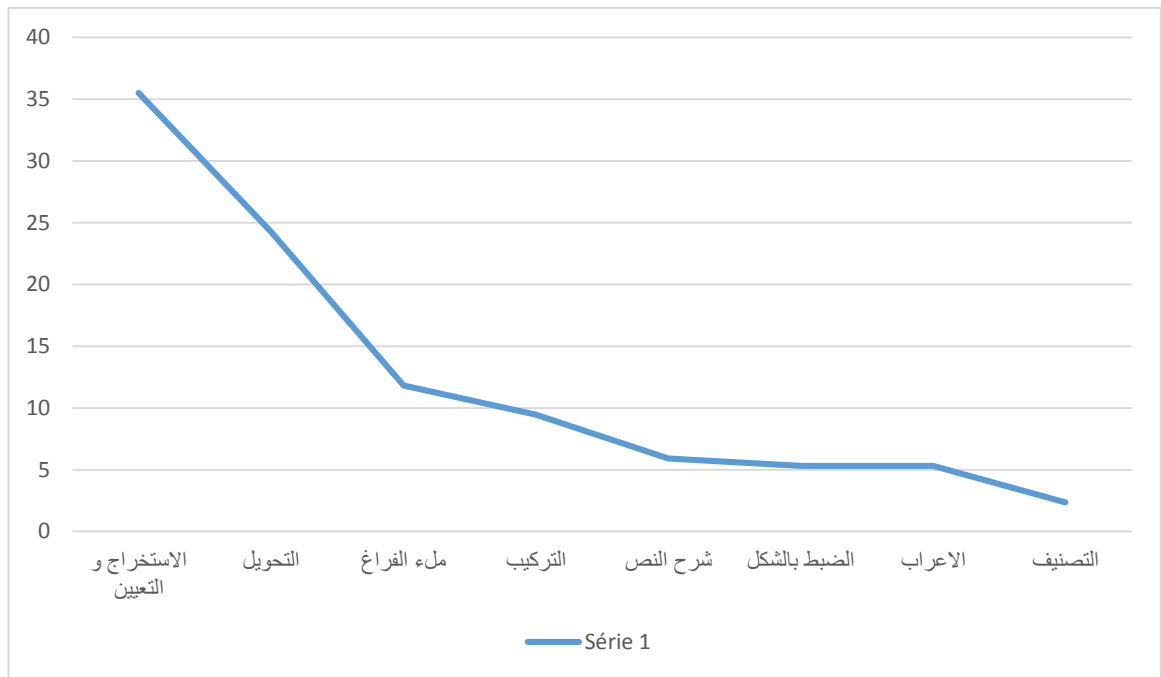
النسبة المئوية	أنواع التمارين التركيبية
%13.50	تمارين الاستخراج والتعيين
%24.26	تمارين التحويل
%11.83	تمارين الفراغ
%9.46	تمارين التركيب
%5.91	تمارين شرح النص
%5.32	تمارين الضبط بالشكل
%5.32	تمارين الإعراب
%2.36	تمارين التصنيف

يتبين من خلال الجدول الخاص بالنسب المئوية ما يأتي:

- 1- جاءت تمارين الاستخراج والتعيين في المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب %35.50
- 2- احتلت تمارين التحويل المرتبة الثانية بنسبة %24.26
- 3- واحتلت المرتبة الثالثة تمارين ملء الفراغ بنسبة %11.83
- 4- جاءت في المرتبة الرابعة تمارين التركيب بنسبة بلغت %9.46
- 5- كما احتلت تمارين شرح النص المرتبة الخامسة بنسبة قدرت ب %5.91
- 6- أما في المرتبة السادسة فقد جاءت تمارين الضبط بالشكل و تمارين الإعراب بنسبة %5.32
- 7- وجاءت تمارين التصنيف في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت ب %2.36

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

يتضح لنا من خلال هذه النسب أنّ هناك تفاوتاً كبيراً في توزيع التمارين التحليلية التركيبية المبرمجة لميدان قواعد اللغة، حيث جاءت تمارين الاستخراج وتمرّين التحويل بنسب كبيرة ومقاربة، وفي مقابل ذلك جاءت تمارين ملء الفراغ وتمرّين التركيب وتمرّين شرح النص وتمرّين الضبط بالشكل وتمرّين الإعراب وتمرّين التصنيف بنسب قليلة ومختلفة، وهذا ما يؤكد عدم اعتماد الخاصية التنظيمية في عملية توزيع التمارين في هذا الكتاب والتي تعتبر أحد السمات البارزة التي تتميز بها التمارين. ويمكن تمثيل هذه النسب بالمنحنى الآتي:



"منحنى بياني خاص بالترتيب التنازلي لأنواع التمارين التحليلية والتركيبية الواردة في الكتاب"

2- التمارين البنيوية:

بلغ عدد هذا النوع من التمارين في كتاب السنة الخامسة ابتدائي ستة وعشرين تمريناً وقد توزعت على الأنواع الآتية:

أ- تمرين التكرار البسيط:

وقد بلغ عدده في الكتاب ثمانية تمارين وقدرت نسبت ب 30.76%. ومثال ذلك:

« أدخل (كان) على الجمل الآتية وغير ما يجب تغييره :

-الجو لطيف -الباخرة تكتظ بالركاب -المصطفون ينتظرون عودة الصيادين

-الصيد ينتظر طلوع الفجر -البحر أمواجه هائجة -أنف الحوتة متورم¹»

من خلال إنجاز هذا التمرين يمكن للمتعلم أن يكتشف بنفسه أهم التغييرات التي تطرأ على الجملة بعد إدخال (كان) عليها، والتي تؤثر على عناصرها المختلفة، حينئذ يمكنه إدراك أن الجملة الأولى أصلية والثانية فرعية، إلا أنه يجد صعوبة نوعاً ما في الشكل بعد التغيير.

ب-تمرين الاستبدال بالربط:

ورد هذا النوع أيضاً في الكتاب مرتين وقدرت نسبته ب 7.69% ومثال ذلك:

« -اجعل الكلمة التي تحتها خط في المثني، واكتبها كتابة صحيحة :

-باب الفرن -فرن الزجاج -قطعة الزجاج

-فتحة الماسورة -مدرب الورشة -محب التحف²»

¹ الكتاب المدرسي، ص 66.

² مر.ن ، ص 161.

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

هذا التمرين يشبه تمارين التحويل، ويتضمن نوعا من الصعوبة لأن المتعلم حينما يقوم باستبدال عنصر معين في الجملة ملزم بتغيير بقية العناصر.

وبالرغم من صعوبته فهو يحفز التلميذ على تمييز بنى اللغة في حالات مختلفة، مما يساعد على تنمية معجمه الساني.

ج- تمارين التكملة:

وهي تمارين تشبه تمارين ملء الفراغ وبلغ عددها أربعة عشر تمرينا وبلغت نسبتها 53.84%. ومثال ذلك:

« أكمل الجمل الآتية بخبر يكون جملة فعلية :

الرجل . الحقول . الزراعة . الطيور .¹

« أتم كتابة الكلمات الآتية بالهمزة المناسبة :

مس. لة - ت. مل - ز. ر - ه. دبة - فج. ة - ف. رة - ر. س «²

تمارين التكملة التي تنتمي إلى التمارين البنيوية تشبه كثيرا تمارين ملء الفراغ التي تنتمي إلى التمارين التحليلية التركيبية وهي تمارين سهلة بسيطة ومناسبة لمستوى المتعلم.

3- التمارين التواصلية:

بلغ عدد هذا النوع من التمارين في الكتاب أحد عشر تمرينا، وقد توزعت على الأنواع

الآتية:

¹ الكتاب المدرسي، ص34.

² مر. ن، ص31.

أ- تمارين فهم المقروء والمكتوب:

ورد هذا النوع مرة واحدة وبلغت نسبته 9.09%. ومثال ذلك:

« اقرأ جيدا النص الآتي ثم أغلق الكتاب واكتبه في كراسك :

- كان في قصر الزهراء مسجد فخم وعدة حدائق. وكانت فيه البحيرات تسبح فيها الأسماك بأنواعها، وأما أحواض الرخام المنقوش فكانت على أشكال شتى بين مذهب وغير مذهب¹»
في هذا التمرين تدريب على مهارتي الاستماع والقراءة اللتين تعتبران من المهارات الأساسية للغة. واللذان يجب تدميتهما لدى المتعلم حتى يتمكن منها بشكل جيد.

ب- تمارين إنشاء النص:

ورد هذا النوع أيضا مرة واحدة، وبلغت نسبته 9.09% ومثال ذلك:

« اكتب نصا من ثلاث فقرات، ولا تنس ترك الفراغ في بداية كل فقرة²»

من خلال هذا التمرين نلاحظ أن التلميذ غير مقيد بتحرير نص عن موضوع معين بل له الحرية في التعبير عن أي موضوع يريده أو يرغب فيه، وهذا أمر يصعب عليه التمرين لأنه يبقى محتارا في أي موضوع سيكتب.

ج- تمارين التلخيص:

هذا النوع من التمارين التواصلية ورد مرتين وبلغت نسبته 18.18% ومثال ذلك:

« أكتب فقرة أختارها من النص ص 18 و أخصها في جملتين أو ثلاث³»

¹ الكتاب المدرسي، ص 188.

² مر.ن، ص 16.

³ مر.ن، ص 26.

د- تمارين التعبير الكتابي:

بلغ عدد تمارين هذا النوع سبعة تمارين من مجموع التمارين التواصلية وقد بلغت نسبته 63.63% ومثال ذلك:

« أعد كتابة النص كتابة صحيحة و مرتبا فقراته :

- دخل عصام المطبخ نشيطا، فجاءت رائحة الطعام مخترقه أنفه فزاد إحساسه بالجوع.
 - حينما قرب وقت الغداء، ذهب عصام مع ابني خالته إلى منزل خالته كاد الجوع أن يفتك بهم، نادتهم الخالة ليساعدها.
 - عندما حضرت الخالة الطعام، جلس عصام إلى المائدة مستعدا للأكل، وبسرعة وضع الخضار على الأرز وراح يلتهم الطعام بسرعة ويقول: "طعامك شهّي يا خالتي"¹
- هذان التمرينان يجعلان المتعلم يمارس الظاهرة اللغوية يتدرب عليها داخل سياقات نصية مختلفة، فهذا التدريب يساهم في إكسابه اللغة من جهة ويساعده على توظيفها في سياقات مختلفة من جهة أخرى، وهذه من خصائص التمارين التواصلية.

وبعد اطلعنا على التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، توصلنا إلى أنّ هذه التمارين قد اشتملت على الأنواع الثلاثة الآتية: تمارين تحليلية تركيبية، تمارين بنوية، تمارين تواصلية، وقد احتلت التمارين التحليلية التركيبية المرتبة الأولى حيث بلغ عددها مئة وتسعة وستين تمرينا، واشتملت على الأصناف الآتية: تمارين ملء الفراغ، تمارين الاستخراج، تمارين التعيين، تمارين التركيب، تمارين الإعراب، تمارين

¹ مر. ن، ص 138.

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

الضبط بالشكل، تمارين التصنيف، تمارين شرح النص، تمارين التحويل. وكلها تمارين تقليدية تسعى لتقييم مدى فهم التلميذ للمعلومات المقدمة من خلال القاعدة النحوية.

أما التمارين البنوية فقد احتلت المرتبة الثانية حيث بلغ عددها ستة وعشرين تمريناً توزعت على الأنواع الآتية: تمرين التكرار البسيط، تمرين الاستبدال بالربط، تمرين التكملة.

في حين أن التمارين التواصلية فقد احتلت المرتبة الثالثة بأحد عشر تمريناً تضمنت الأنواع الآتية: تمارين فهم المقروء والمكتوب، تمارين التلخيص، تمارين إنشاء النص، تمارين التعبير الكتابي وكلها تمارين تهدف بالدرجة الأولى إلى تمكين المتعلم من التعبير والتواصل بشكل سليم.

ثالثاً: تقييم التمارين اللغوية الواردة في الكتاب:

أ- من حيث الوقت المخصص لها:

تبين لنا بعد قيامنا بالدراسة الميدانية أن الوقت المخصص للتمارين جد ضئيل فخمس و أربعون دقيقة لا تكفي لشرح الدرس و التطبيق عليه في آن واحد، فأغلبية الوقت يمضي في شرح القاعدة لا سيما و إن كان الدرس صعباً بعض الشيء فتخصص عشرة دقائق على الأكثر لإنجاز التمارين، و طبعاً هذه الدقائق القليلة ليست كافية لإنجازها و منه سيكون نقص في الممارسة التي تهدف و تسعى لترسيخ الدروس في أذهان المتعلمين، فيقوم التلميذ بإنجاز بعض التمارين التي لا تتعدى غالباً ثلاثة تمارين و التي تجرى بطريقة كتابية في معظم الأحيان و بشكل داخل القسم فردي، ثم يصحح بعضها شفويًا و بسرعة في حين تترك بقية التمارين كواجبات منزلية بسبب ضيق الوقت و التي ربما تصحح في الحصة المبرمجة لحل التطبيقات و قد لا تصحح بتاتا.

ب- من حيث النوع والعدد:

لم يراع مبدأ التدرج في إعداد التمارين من حيث التنوع ويظهر ذلك من خلال التركيز على الصنف نفسه في المحاور التعليمية كلها، فنجد الصنف أو النوع نفسه يتكرر في الدرس الواحد ونذكر على سبيل المثال: تمرين التحويل الذي تكرر ثلاث مرات في درس "النداء" في الصفحة السابعة والخمسين، وتمرين الضبط بالشكل الذي تكرر مرتين في درس "الخبر جملة" والذي ورد في الصفحة الرابعة والثلاثين.

تضمن بعض التمارين لأكثر من مطلب وهذا ما يناقض المبادئ الحديثة في تعليم اللغات التي تقوم على مبدأ التدرج في تقديم الصعوبة وتقديم المادة اللغوية، كما أن تضمن التمرين الواحد لأكثر من صعوبة يصعب عملية الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين.

التنظيم العشوائي للتمارين من حيث العدد فقد جاءت التمارين التحليلية التركيبية في المرتبة الأولى وبلغ عددها مئة وتسعة وستين تمريناً، أما البنيوية فبلغ عددها ستة وعشرين تمريناً وأخيراً التواصلية بأحد عشر تمريناً. ونظراً لدور وفائدة كل نوع من أنواع التمارين كان من المفروض أن يعمل مبرمجو التمارين على المساواة بين أعداد الأنواع الثلاثة من التمارين ولا يغلب أحد الأنواع على الأخرى بل يجب أن يكون التساوي في عددها.

مبحث ثان: تحليل الاستبيان

أولاً- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية الذين يدرسون السنة الخامسة ابتدائي، وقد بلغ عددهم واحداً وعشرون معلماً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد شملت عينة الدراسة اثنتي عشرة ابتدائية في ولاية قلمة من بلديات مختلفة: هيليبوليس، بومهرة، حمام أولاد علي، بني مزلين، حمام النبائل، واد الزناتي .

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

أ- متغير الجنس:

شملت عينة الدراسة كما أسلفنا واحد وعشرون معلّمًا منهم ثمان عشرة معلّمة وثلاثة معلّمين، والجدول الآتي يوضح عينة الدراسة للمعلّمين موزعة حسب متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
أنثى	18	%85,71
ذكر	3	%14,28
المجموع	21	%100

ب- متغير المؤهل العلمي:

يوضّح الجدول الآتي الشهادات العلمية وأعدادها ونسبها للمعلّمين المستجوبين:

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	18	%85,71
ماستر	3	%14,28
ماجستير	0	%0
المجموع	21	%100

من خلال الجدول يتّضح أنّ أعلى نسبة للمؤهل العلمي الذي يمتلكه المعلّمون المستجوبون، هو شهادة الليسانس من التعليم العالي بنسبة قدرت بـ %85,71.

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

ج- متغير الخبرة التدريسية:

ونعني بالخبرة التدريسية أو الخبرة المهنية تلك المدة الزمنية التي قضاها المعلمون في مجال التدريس، ولتسهيل ضبطها قمنا بتقسيمها إلى 5 فئات معتمدين على عدد سنوات التدريس، وقد تم حساب النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب الخبرة التدريسية والجدول الآتي يبين ذلك:

الخبرة التدريسية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	6	28,57%
أقل من 10 سنوات	8	38,09%
أكثر من 10 سنوات	7	33,33%
المجموع	21	100%

تبيّن من عملية الإحصاء التي قمنا بها في الجدول المذكور أعلاه أنّ نسبة المعلمين الذين تقل خبرتهم عن 10 سنوات تمثل النسبة الأعلى في الجدول بـ 38,09% من مجموع المعلمين المشاركين في الاستبيان، وتليها الفئة الأخرى التي تمثل المعلمين تفوق خبرتهم 10 سنوات بنسبة 33,33% وبعدها الفئة الأخيرة والتي تمثل المعلمين الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات بنسبة 28,57%.

د- التكوين:

التكوين	العدد	النسبة المئوية
نعم	16	76,19%
لا	5	23,80%
المجموع	21	100%

يمثل الجدول المذكور أعلاه نسبة المعلمين الذين تلقوا تكوينًا قبل التعليم بنسبة 76,19% في حين النسبة الباقية تمثل المعلمين الذين لم يتلقوا تكوينًا قبل التعليم وقدرت نسبتهم 23,80%.

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

ثانياً-أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في استبيان مكون من أربعة وعشرين سؤالاً، يتضمن عدّة جوانب تركز في مجملها على إبراز واقع التطبيقات اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مع التركيز على أهم الصّعوبات والمعيقات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل من ناحية استيعاب المتعلّم لمختلف الظواهر اللغوية المدروسة، كما طلب من كل معلم في عينة الدّراسة تحديد الإجابة بوضع إشارة أمام العبارة التي يراها مناسبة للإجابة عن السؤال.

ثالثاً-النتائج:

هدفت هذه الدّراسة إلى تقييم واقع التطبيقات اللّغوية في كتاب اللّغة العربيّة للسنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، وقد تم ذلك من خلال إجابات المعلمين على الاستبيان المكوّن من أربعة وعشرين سؤالاً، وفيما يأتي عرض لنتائج الدراسة المتوصل إليها.

1-نتائج السؤال الأول:

نص السؤال: هل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يتناسب ومستوى المتعلّمين في هذه المرحلة؟ وكانت النتيجة كالآتي:

النسبة المئوية	العدد	المحتوى مناسب لمستوى المتعلمين
85,71%	18	نعم
14,28%	3	لا
100%	21	المجموع

من خلال الجدول المذكور أعلاه يتبيّن لنا أنّ نسبة مئوية مرتفعة تقدر بـ85,71% تمثل المعلمين الذين يرون أنّ محتوى الكتاب يتناسب ومستوى المتعلّمين، وذلك من خلال استيعابهم لمضامينه عند شرحها من طرف المعلم، في حين هناك نسبة قليلة قدرّت بـ14,28% تمثّلت في المعلمين الذين يرون أنّ محتوى هذا الكتاب لا يتناسب إطلاقاً مع مستوى المتعلّمين لهذه السنة، وقد أشار بعض الأساتذة أنّها تتناسب مع مستوى أعلى من مستوى السنة الخامسة مثلاً سنة أولى أو ثانية متوسّط.

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

2- نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال: ما رأيك في مضامين الأنشطة في هذا الكتاب مقارنة بالكتاب القديم هل هي نفسها، مختلفة عنها؟

- وكانت النتيجة كالآتي:

النسبة المئوية	العدد	مضامين الأنشطة
28,57%	6	نفسها
61,90%	13	مختلفة عنها
100%	19	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول المذكور أعلاه أنّ نسبة كبيرة من المعلمين قدرت بـ61,90% تصرح بأنّ مضامين أنشطة الكتاب الجديد مختلفة عن مضامين الأنشطة في الكتاب القديم، أي طرأت عليها مجموعة من التغيرات على مستوى الأنشطة، وهذا ما تسعى إليه الهيئات المسؤولة جاهدةً بغية إصلاح الكتب المدرسية وتعديل لبرامجها وجعلها مناسبة لمستوى المتعلمين، في حين هناك فئة من المعلمين أجابت بأنّ المضامين في الكتاب الجديد هي نفسها في الكتاب القديم، وقد قدرت نسبة هذه الفئة بـ28,57% وأنّه لم يحدث أي تغيير في الكتاب، بينما أنّ هناك إجابتين تمثلت في أنّ الكتب الجديدة لم تطبع بعد وأنّ المعلم يقوم بإعداد الدرس بنفسه.

* إذا كانت الإجابة الثانية (مختلفة عنها) هل هي: أفضل منها، أقل نجاعة؟ وكانت النتيجة كالآتي:

النسبة المئوية	العدد	مضامين الكتاب الجديد
23,07%	3	أفضل منها
76,92%	10	أقلّ نجاعة
100%	13	المجموع

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

تباينت إجابات المعلمين الذين صرحوا بأنّ المضامين في الكتاب الجديد مختلفة عن مضامين الكتاب القديم بين أفضل منها وأقل نجاعة وقدّرت نسبة المعلمين الذين صرحوا بأنها أقل نجاعة بـ76,92% وهي نسبة مرتفعة، أما المعلمين الذين صرحوا بأنها أفضل منها فقدّرت نسبتهم بـ23,07%، وحثّتهم في أنّ المضامين الجديدة أقل نجاعة من المضامين القديمة هي عدم تحقيقها للهدف المرجو الذي يتمثل في إيصال المعلومات للتلاميذ وفهمها واستيعابها وبالتالي ترسيخ المعارف اللغوية في أذهانهم.

3- نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال: هل يتمكن المتعلمون من استيعاب هذه المضامين بنسبة: قليلة، متوسطة، كبيرة؟ وكانت النتيجة كالآتي:

النسبة المئوية	العدد	استيعاب المضامين من طرف المتعلمين
19,04%	4	قليلة
80,95%	17	متوسطة
00%	00	كبيرة
100%	21	المجموع

إنّ نسبة كبيرة من المعلمين تُقر أنّ المتعلمين يتمكنون من استيعاب مضامين الأنشطة بنسبة متوسطة وقد بلغت 80,95% ونسبة قليلة تقر أنّ المتعلمين يتمكنون من استيعاب مضامين الأنشطة بنسبة قليلة وقدّرت بـ19,04%، في حين هناك نسبة معدومة 0% تمثّل استيعاب المتعلمين لمضامين الكتاب بنسبة كبيرة.

ويرجع استيعاب المتعلمين لمضامين الكتاب بنسبة متوسطة فقط يرجع لعدة أسباب

منها:

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

- قلة الحجم الساعي وكثافة البرنامج، لأنّ الاستيعاب يحتاج إلى مزيد من الوقت.
- افتقار التلاميذ للتركيز الشديد والانتباه المتواصل.
- بعض الدروس المعقّدة تفوق قدرات التلاميذ بسبب ضعف مستواهم.
- نسيان التلميذ للقاعدة لعدم مراجعتها في المنزل، فربّما يتجاوب مع الأستاذ في الحصة لكن ينساها فيما بعد إن لم يكررها لاحقاً.

4- نتائج السؤال الرابع:

نص السؤال: ما رأيك في عدد أنشطة القواعد مقارنة بالحصص المخصصة لها: قليلة، متوسطة، كثيرة؟

وكانت الإجابة كالآتي:

عدد أنشطة القواعد مقارنة بالحصص المخصصة لها	العدد	النسبة المئوية
قليلة	6	28,57%
متوسطة	11	52,38%
كبيرة	4	19,04%
المجموع	21	100%

إنّ نسبة 52,38% من المعلمين ترى أنّ عدد أنشطة القواعد متوسطة مقارنة بالحصص المخصصة لها أسبوعياً، وترى نسبة أخرى بلغت 28,57% أنّ عدد أنشطة القواعد قليلة مقارنة بالحصص المخصصة لها في حين فئة أخرى ترى أنّ عدد أنشطة القواعد كثيفة مقارنة بالحصص المخصصة لها، وقد بلغت نسبة هذه الفئة 19,04%، ومهما يكن من أمر فإنّ عامل التوقيت يبقى عائقاً أمام الدرس في الحصة الواحدة، كما يمكن القول أنّ التوقيت عامل نسبي يختلف من مدرس لآخر تبعاً لطريقة كل معلّم في تدريس المادة.

ومن خلال النتيجة المتوصل إليها في الجدول أعلاه يتضح أنّ عدد أنشطة القواعد

مقبولة عموماً.

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

5- نتائج السؤال الخامس:

نص السؤال: إن أتيح لك أن تحذف بعض مواضيع نشاط القواعد من كتاب اللغة العربية، فأيتها تفضل حذفها نتيجة تجربتك في التدريس؟ ولماذا؟ وكانت الإجابة كالآتي:

شارك كل المعلمين في الإجابة عن هذا السؤال، وحاول كل واحد منهم أن يبين أسباب دعوته إلى حذف بعض مواضيع نشاط القواعد من كتاب اللغة العربية، ومن الأسباب التي قدموها ما يأتي:

- لأنها صعبة لا تناسب القدرات الذهنية للتلاميذ.
 - لأنها مكررة ومعادة ودرست في السنوات الماضية.
 - لأنه لا يحتاج هذه الدروس.
 - ليست المشكلة مشكلة حذف مواضيع معينة ولكن المشكلة في الحجم الساعي فيجب ان يكون الوقت يساعد المدرس على إفهام التلاميذ هذه المواضيع.
- * أما اقتراحات الحذف فهي كالآتي:

عدد المقترحين	الموضوعات المقترحة حذفها
1	الأسماء الموصولة
2	حروف العطف
1	حروف الجر
4	الاستثناء
3	النداء
2	همزة القطع والوصل
1	المفعول المطلق
1	المصدر
3	الألف اللينة في الأسماء والحروف والأفعال
1	الأسماء الخمسة

6- نتائج السؤال السادس:

نص السؤال: هل ترى أنّ تدريس القواعد: غاية، وسيلة، هما معاً؟

وكانت النتيجة الآتية:

النسبة المئوية	العدد	تدريس القواعد
9,52%	2	غاية
4,76%	1	وسيلة
85,71%	18	هما معاً
100%	21	المجموع

إن نسبة 85,71% من المعلمين تؤكد أنّ القواعد غاية ووسيلة لصيانة اللّغة وضبط الكلام وصحة النطق والكتابة، ونسبة أخرى تقدر بـ9,52% تمثل المعلمين الذين يعتبرون القواعد غاية مقصودة في حد ذاتها، في حين نسبة ضئيلة جداً قدرت بـ4,76% مثلت المعلمين الذين صرحوا بأنّ القواعد وسيلة لضبط اللغة وصيانتها.

إنّ عدم فهم وظيفة القواعد والهدف المرجو من تدريسها يؤدّي إلى سوء استغلالها من طرف المعلمين.

إنّ الغرض الأسمى من تعليم اللّغة عموماً واللّغة العربيّة على وجه الخصوص هو التّركيز على امتلاك الملكة التي تمكن المتعلم من حسن استعمال المهارات الأربعة، وبهذا فإنّ تدريس النّحو ليس غاية في حد ذاته وإنّما هو وسيلة لإكساب المتعلّم مهارات لغوية تمكنه من التخاطب وتنمية رصيده اللّغوي.

7- نتائج السؤال السابع:

نص السؤال: ما هو الطابع الغالب على التمارين؟

وكانت الإجابة الآتية:

النسبة المئوية	العدد	التمارين
57,14%	12	التحليلية التركيبية
28,57%	6	البنوية
14,28%	3	التواصلية
100%	21	المجموع

إنّ نسبة 57,14% من المعلمين تؤكد أنّ الطابع الغالب على التمارين هو الطابع التحليلي التركيبي، أمّا نسبة 28,57% تمثل المعلمين الذين صرحوا بأنّ الطابع الغالب على التمارين هو الطابع البنوي، في حين أنّ نسبة قليلة قدرت بـ 14,28% تمثل المعلمين الذين أجابوا بأنّ الطابع التواصلية هو الغالب على التمارين. ومن خلال الجدول المذكور أعلاه نجد أنّ الطابع الغالب على التمارين هو الطابع التحليلي التركيبي فهو يمثل أكبر نسبة لأنّه يتناسب ومستوى المتعلمين وعمرهم، لكن يجب المداومة على إنجاز التمارين في المنزل حتّى يتحقق الهدف المرجو.

8- نتائج السؤال الثامن:

نص السؤال: هل هذا الطابع الغالب على التمارين مناسب لمستوى المتعلمين؟

وكانت الإجابة كالآتي:

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

الطابع	مناسب	النسبة المئوية	غير مناسب	النسبة المئوية
التحليلي التركيبي	11	52,38%	1	4,76%
البنوي	6	28,57%	0	0%
التواصلية	2	9,52%	1	4,76%

في هذا الجدول نجد نسبة مرتفعة قدرت بـ 52,38% مثلت المعلمين الذين صرحوا بأنّ الطابع التحليلي التركيبي مناسب لمستوى المتعلمين، في حين نجد نسبة أخرى بلغت 28,57% مثلت المعلمين الذين أجابوا بأنّ الطابع البنوي هو الأنسب لمستوى المتعلمين، غير أنّ نسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 9,52% أجابت بأنّ الطابع التواصلية هو المناسب لمستوى المتعلمين. ومن خلال الجدول يتبين لنا أنّ الطابع التحليلي التركيبي هو الطابع الأكثر مناسبة لمستوى المتعلمين لأنه يهدف إلى تقييم مدى استيعاب المتعلم للمكتسبات اللغوية.

9- نتائج السؤال التاسع:

نص السؤال: حسب رأيك، هل القيام بإجراء تمارين بعد كل نشاط قواعد شيء ضروري، غير ضروري؟

وكانت النتيجة كالآتي:

النسبة المئوية	العدد	التمارين نشاط
100%	21	ضروري
0%	0	غير ضروري
100%	21	المجموع

لقد أجمعت فئة المعلمين ضمن هذا الاستبيان على أنّ التمرين شيء ضروري بعد كل نشاط قواعد، فهم يعتبرونه نشاطا ملازماً لدرس القواعد ولا بد منه لأنه يمكن من ترسيخ المعارف في أذهان المتعلمين ويساهم إلى حد بعيد في استيعابها، كما يسهل على المعلم تقويم متعلميه، لهذا فهو أهم خطوة في تنفيذ الدرس.

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

10- نتائج السؤال العاشر:

نص السؤال: ما رأيك في عدد التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي مقارنة بباقي المواد الأخرى؟
وكانت النتيجة الآتية:

عدد التمارين مقارنة بباقي المواد الأخرى	العدد	النسبة المئوية
قليلة	2	9,52%
مقبولة	18	85,71%
كثيفة	1	4,76%
المجموع	21	100%

إنّ نسبة مرتفعة من المعلمين والتي قدرت بـ85,71% ترى أنّ عدد التمارين اللغوية التي احتواها الكتاب مقبولة مقارنة بباقي المواد، في حين نسبة قليلة 9,52% تصرّح بأنّ عدد التمارين في الكتاب قليلة مقارنة بباقي المواد الأخرى، بينما نسبة ضئيلة جداً أجابت بأنّ عدد التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية كثيفة مقارنة بباقي المواد الأخرى، ومهما يكن فإنّ تمارين مادّة اللغة العربية يجب أن تكون أكثر من تمارين المواد الأخرى لأنّ اللغة العربية هي المادّة الأساسية، ويجب التمكن منها جيّداً.

11- نتائج السؤال الحادي عشر:

نص السؤال: هل ترى أنّ عدد التمارين اللغوية المبرمجة لكل درس نحوي في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي: ضئيلة، مقبولة، كثيفة؟

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

وكانت النتيجة الآتية:

عدد التمارين	العدد	النسبة المئوية
ضئيلة	3	14,28%
مقبولة	17	80,95%
كثيفة	1	4,76%
المجموع	21	100%

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 80,95% من المعلمين ترى أن عدد التمارين المبرمجة لكل درس نحوي في الكتاب مقبولة، ثم يليها نسبة 14,28% من المعلمين ترى أن عدد التمارين المبرمجة لكل درس نحوي في الكتاب ضئيلة، في حين هناك نسبة أخرى قدرت بـ 4,76% تمثل المعلمين الذين يرون أن عدد هذه التمارين كثيفاً، وإذا عدنا إلى عدد التمارين اللغوية الموجودة في الكتاب وجدنا أنها ضئيلة وقد تراوح معدلها في كل درس من الدروس ما بين التمرينين كحد أدنى في الدرس الواحد وخمسة تمارين كحد أقصى، وهي نسبة قليلة لأنّ حقل تعليمية اللغات يلح على الإكثار من التمارين لأنّ اللغة لا يتم اكتسابها إلا عن طريق الممارسة المكثفة.

12- نتائج السؤال الثاني عشر:

نص السؤال: هل يعتبر ضيق الوقت السبب الرئيس في التقليل من عدد التطبيقات الموجهة لتدريب التلاميذ؟

وكانت الإجابة كالتالي:

ضيق الوقت	العدد	النسبة المئوية
نعم	17	80,95%
لا	4	19,04%
المجموع	21	100%

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

ترى نسبة كبيرة من المعلمين المستجوبين والتي بلغت 80,95% أنّ السبب الرئيس في التقليل من عدد التمارين الموجهة لتدريب التلاميذ على مختلف الظواهر اللغوية المدروسة هو الوقت والذي غالباً ما يضيع في عملية الشرح فيستلزم على المعلم إجراء عدد من التمارين بالقدر الذي يسمح به الوقت وغالباً ما تكون قليلة لا تتعدى في بعض الأحيان ثلاثة تمارين، في حين ترى فئة أخرى من المعلمين المستجوبين أن عامل الوقت ليس السبب الرئيس الذي يؤدي إلى التقليل من عدد التمارين الموجهة لتدريب التلاميذ حيث بلغت نسبتها 19,04% حيث ترجع التقليل من التمارين الموجهة لتدريب التلاميذ لأسباب أخرى غير الوقت.

13- نتائج السؤال الثالث عشر:

نص السؤال: أثناء حصة التطبيق هل تستعين بتطبيقات و تمارين من إنشائك الشخصي إلى جانب التطبيقات المقررة في الكتاب المدرسي؟

وكانت النتيجة الآتية:

تمارين من إنشائك	العدد	النسبة المئوية
نعم	20	95,23%
لا	1	4,76%
المجموع	21	100%

توضّح النسب الواردة في الجدول أنّ 95,23% من المعلمين يستعينون بتمارين من إنشائهم إلى جانب التمارين المقررة في الكتاب المدرسي قصد ترسيخ المهارات اللغوية لدى التلاميذ وتنويع أساليب التمارين، في حين أنّ نسبة 4,76% من المعلمين يكتفون فقط بالتمارين الواردة في الكتاب ويرون أنّها تكفي لترسيخ الظواهر اللغوية، وأنّه لا حاجة للمدرس أن يوظف تمارين من إنشائه لهذا الغرض.

14- نتائج السؤال الرابع عشر:

نص السؤال: حسب تجربتك هل تساهم التمارين اللغوية في استيعاب مادة القواعد النحوية بنسبة: ضئيلة، متوسطة، كبيرة؟

وكانت النتيجة الآتية:

النسبة المئوية	العدد	التمارين تساهم في استيعاب القاعدة
0%	0	ضئيلة
23,80%	5	متوسطة
76,19%	16	كبيرة
100%	21	المجموع

يتضح من الجدول المذكور أعلاه أنّ أغلبية المعلمين يرون أنّ التمارين اللغوية تساهم بدرجة كبيرة في استيعاب مادة القواعد النحوية وقدرت نسبتهم بـ76,19% فهم يعتبرون التمرين عاملاً جوهرياً في عملية التدريس، إذ لا يمكن أن ينجح الدرس من دون تطبيق، في حين أنّ هناك نسبة قليلة تقدّر بـ23,80% تمثل المعلمين الذين أجابوا بأنّ التمارين تساهم بدرجة متوسطة فقط في استيعاب القاعدة، كما نجد نسبة منعدمة 0% تمثل المعلمين الذين صرحوا أنّ التمارين تساهم بدرجة ضئيلة في استيعاب القاعدة، ومن خلال النسبة الكبيرة التي أجابت بأنّ التمرين يساهم في استيعاب القاعدة بدرجة كبيرة تتّضح لنا أهمية التمرين في ترسيخ المعارف اللغوية.

15- نتائج السؤال الخامس عشر:

نص السؤال: هل التمرين على القواعد النحوية يتم من خلال إجراء تمارين: فورية، منزلية، كلاهما؟

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

وكانت النتيجة الآتية:

النسبة المئوية	العدد	التمارين
14,28%	3	فورية
14,28%	3	منزلية
71,42%	15	كلاهما
100%	21	المجموع

من خلال الجدول المذكور أعلاه نجد نسبة 71,42% من المعلمين تؤثر استخدام التمارين الفورية عقب تقديم الدرس وشرح القاعدة. بالإضافة إلى تكليف التلاميذ بإنجاز الواجبات المنزلية، في حين أنّ نسبة 14,28% تكتفي بإجراء تمارين فورية عقب الشرح والنسبة نفسها أي 14,28% تعتمد على الواجبات المنزلية فقط، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين لنا أنّ التمارين الفورية التي يكلف المعلم التلاميذ بالإجابة عنها لا تتعدى تمرينين في غالب الأحيان وأحياناً يبقى منها دون تصحيح بسبب ضيق الوقت واستغلاله كله في شرح القاعدة. ونظراً لأهمية التمرين اللغوي كنشاط أساس تربوي لا يمكن الاستغناء عنه، يجب أن يكون له القسط الأوفر من الوقت مثل الوقت الذي يستغل في الشرح والعرض.

16- نتائج السؤال السادس عشر:

نص السؤال: هل تقوم بتخصيص حصة خاصة بالأعمال التطبيقية مستقلة عن حصة نشاط

القواعد بشكل منتظم؟

وكانت النتيجة الآتية:

النسبة المئوية	العدد	تخصيص حصة خاصة بالأعمال التطبيقية
38,09%	8	نعم
4,76%	1	لا
57,14%	12	أحياناً
100%	21	المجموع

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

من الجدول المبيّن أعلاه يظهر أنّ نسبة لا بأس بها تقدر بـ 57,14% تقوم في بعض الأحيان بتخصيص حصّة خاصة للتطبيقات، في حين أن هناك نسبة تقدر بـ 38,09% تقوم بفصل حصّة الأعمال التطبيقية عن حصّة القواعد، وذلك لجعل هذه الحصّة مخصّصة لإنجاز أكبر عدد ممكن من التمارين، في حين أنّ نسبة 4,76% من المعلّمين المستجوبين لا تخصّص وقتاً لهذه الحصّة مطلقاً، ومنه فكيف يمكن ترسيخ القواعد اللغوية في أذهان التلاميذ إذا علمنا أنّ حصّة القواعد تُخصّص كلها للشرح تقريباً فعليه يجب استغلال حصّة الأعمال التطبيقية استغلالاً جيّداً حتى يتحقّق الهدف المرجو وهو فهم واستيعاب التلاميذ لما يدرسه.

17- نتائج السؤال السابع عشر:

نص السؤال: هل ترى الأمثلة والقطع النصية المختارة للتطبيق في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي تعبر عن تجارب وخبرة التلميذ؟

وكانت النتيجة كالآتي:

النسبة المئوية	العدد	الأمثلة والقطع النصية
61,90%	13	تعبر
38,09%	8	لا تعبر
100%	21	المجموع

لوحظ من خلال الاستجابات التي دارت حول القطع والأمثلة المختارة للتطبيق في الكتاب أنّها تعبر عن تجارب التلاميذ وخبرتهم بنسبة 61,96% تليها نسبة 38,09% ترى أنّها لا تعبر عن تجارب التلاميذ وخبراتهم، والملاحظ من خلال دراستنا لمجمل القطع والأمثلة المختارة لأسئلة التمارين اللغوية أنّها منتقاة بصفة قريبة نوعاً ما إلى مستوى التلميذ وتعبر عن مختلف المواضيع المطروحة في المجتمع الذي يعيشه، كما يتوفر معظمها على قيم اجتماعية وثقافية واقتصادية ووطنية.

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

18- نتائج السؤال الثامن عشر:

نص السؤال: أتعتمد في إنجاز التمرين على: الطريقة الشفوية أم الطريقة الكتابية أم توازن بينهما؟

وكانت النتيجة كالآتي:

النسبة المئوية	العدد	التمارين
14,28%	3	الشفوية
23,80%	5	الكتابية
61,90%	13	الموازنة بينهما
100%	21	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة مرتفعة بلغت 61,90% تمثل المعلمين الذين يوازنون في إجراء تطبيقاتهم بين التمارين الشفوية والكتابية وهذا أمر أفضل من أن تفضل طريقة على طريقة أخرى، في حين أنّ هناك نسبة تقدر بـ 23,80% تمثل المعلمين الذين يفضلون الطريقة الكتابية في اعتبارهم أنّ الظواهر اللغوية لا يمكن التطبيق عليها إلاّ عن طريق التمارين الكتابية، في حين أنّ هناك نسبة قليلة قدرت بـ 14,28% مثلت المعلمين الذين يعتمدون على الطريقة الشفوية و حجبتهم في هذا إفساح مجال للاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم شفويًا، ومهما يكن من أمر فلا بد من الموازنة بينهما لأنّ كلتا الطريقتين فعالتين في الوسط التعليمي ولا يمكن الاستغناء عن إحدهما كون كل واحدة مكملّة للأخرى.

19- نتائج السؤال التاسع عشر:

نص السؤال: حسب رأيك، ماهي الطريقة الأكثر نجاعة؟ ولماذا؟

النتيجة:

من خلال الإجابات التي قدّمها المعلّمون المستجوبون نجد أنّ أكثرهم يفضّلون الطّريقة الكتابيّة ويعتبرونها أكثر نجاعة من الشفوية خاصة بتنوعها مرة على الكراس ومرة على الألواح، لأنّ الكتابة تسمح للتلميذ باستعمال اللّغة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف.

20- نتائج السؤال العشرين:

نص السؤال: هل تستغلّ حصّة الاستدراك لإعادة الدرس أم إنجاز التمارين؟

وكانت النتيجة كالآتي:

النسبة المئوية	العدد	حصّة الاستدراك
14,28%	3	إعادة الدّرس
85,71%	18	إنجاز التّمارين
100%	21	المجموع

حصّة الاستدراك هي حصّة وضعت بهدف إجراء معالجة بيداغوجية للمتعلمين الذين يعانون ضعفاً في عملية الفهم والاستيعاب من خلال القيام بتطبيقات مختلفة، ويبقى كل أستاذ وطريقته في استغلال هذه الحصّة. ومن خلال الجدول يتبيّن أنّ أغلبية المعلّمين المستجوبين صرحوا بأنّ حصّة الاستدراك يستغلونها لإنجاز التّمارين وبلغت نسبتهم 85,71% أمّا نسبة قليلة قدرت بـ 14,28% تمثّلت في المعلّمين الذين يستغلّون الحصّة لإعادة الدّرس. ونظراً لأهميّة ومكانة التّمرين في العملية التّعليميّة وجدنا أنّ الأغليّة يقومون بإنجاز التّمارين في حصّة الاستدراك لأنّ حصّة العرض تمضي كلّها في شرح القاعدة وحتى لو تبقى بعض الوقت إلاّ أنّه لا يكفي لإنجاز التمارين، فالتمارين تعتبر الأساس في تعليم القواعد بصفة خاصة واللّغة بصفة عامة، كما تمثّل الجانب العملي الذي يعتبر أهم خطوة في تنفيذ الدرس.

21- نتائج السؤال الحادي والعشرين:

نص السؤال: هل التمارين في حصة الاستدراك مُعادة أم جديدة؟

وكانت النتيجة كالآتي:

التمارين	العدد	النسبة المئوية
مُعادة	2	9,52%
جديدة	19	90,47%
المجموع	21	100%

من خلال الجدول المذكور أعلاه يتبيّن لنا أنّ نسبة كبيرة قدرت بـ 90,47% تمثّل المعلمين الذين أجابوا بأنّ التمارين التي يقومون بها في حصة الاستدراك تمارين جديدة، بينما نسبة قليلة تمثل المعلمين الذين يعتبرون التمارين في حصة الاستدراك تمارين مُعادة وقد قدرت نسبتهم بـ 9,52%، فالأغلبية منهم يفضلون القيام بتمارين جديدة التي تكون لها الفائدة في تحقيق الفهم للتلاميذ وترسيخ المهارات اللغوية لديهم.

22- نتائج السؤال الثاني والعشرين:

نص السؤال: هل هذه الحصة كفيلة برفع مستوى التلاميذ؟

وكانت النتيجة كالآتي:

الحصة كفيلة برفع المستوى	العدد	النسبة المئوية
نعم	14	66,66%
لا	7	33,33%
المجموع	21	100%

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ نسبة كبيرة من المعلمين صرحت بأنّ حصة الاستدراك كفيّلة برفع مستوى التلاميذ وقدّرت بـ66,66%، في حين نسبة أخرى قليلة من المعلمين أجابت بأنّ هذه الحصة غير كفيّلة برفع مستوى التلاميذ وقدّرت بـ33,33% ومهما يكن من أمر فإنّ حصة الاستدراك تساهم وإن لم تكن بشيء كبير فبشيء قليل في رفع مستوى التلاميذ هذا إن أحسن المربيون والمعلّمون استغلالها جيّداً، فيجب أن تخصصّ تارة لمراجعة الدروس وتارة أخرى لإنجاز تمارين كثيفة سواء في النحو أو الصّرف أو الإملاء، فكلمّا أحسن المعلّم استغلال حصة الاستدراك كلّما تدارك النقائص التي يعاني منها التلميذ وعمل على تجاوزها.

23- نتائج السّؤال الثالث والعشرين:

نص السّؤال: ماهي في نظرك مجمل الصّعوبات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في مادّة القواعد؟

كانت النتيجة الآتية:

النسبة المئوية	العدد	مجمل الصعوبات
57,14%	12	الوقت
4,76%	1	قلّة التّمارين
42,85%	9	عدد التّلاميذ
71,42%	15	كثافة البرنامج
14,28%	3	صعوبة المادّة

إنّ النسب الواردة في الجدول أعلاه تؤكّد الاحتمالات التي افترضنا أن يقدمها المعلّمون كأسباب جوهرية أدت إلى الضّعف الملحوظ لمستوى التلاميذ في مادّة القواعد، وقد حظي احتمال كثافة البرنامج بأعلى نسبة قدّرت بـ71,42%، فكثرة الدروس والمحاور على المتعلّمين يؤدي بهم إلى الخلط بينها، فتضخّم المادّة وكثافتها يؤدي إلى تعقيدها ومن ثم يؤدي إلى نفور

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

المتعلمين منها، وبالتالي لا يحصل الفهم، كما أنّ هناك نسبة أخرى بلغت 57,14% ترى أنّ من أهم الصعوبات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في مادة القواعد هو الوقت المخصّص لهذه الحصة والمقدّرة بـ45 د، والذي غالبًا ما يضيع في عمليّة الشرح، وبالتالي لا يمكن للمعلّم التّكثيف من التّمارين التي من شأنها ترسيخ ما تمّ اكتسابه فيتم إجراء عدد قليل فقط من التّمارين لا يتعدى التمرينين أو ثلاثة تمارين، كما نجد أيضًا نسبة أخرى قدّرت بـ42,85% تمثّل المعلّمين الذين صرحوا بأنّ عدد التّلاميذ هو أحد أهم الصعوبات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في هذه المادّة، فكثرة عدد التّلاميذ في القسم الواحد يؤثر على عملية فهم واستيعاب كل تلميذ بشكل فردي، فهذا العامل يقلّل من مردوديّة التعليم ويؤدّي إلى بروز ظاهرة الضّعف عند المتعلّمين في جميع المواد، والمعلّم لا يتمكن خلال وقت قصير أن يتتبع مستوى كل متعلّم على حدى، وتقييم درجة استيعابه للمادّة المقدمة له.

في حين نجد نسبة أخرى تقدّر بـ14,28% تمثّل المعلّمين الذين يرون أنّ صعوبة المادّة هي العامل الأساس الذي يقف عائقًا أمام تحقيق نتائج أفضل في مادّة القواعد، فصعوبة هذه الأخيرة هاجس يطارد التّلميذ فإن لم تكن للتلميذ إرادة في دراسة تلك المادّة كانت نتائجه ضعيفة فيها، ليأتي آخر اختيار وهو قلة التمارين كصعوبة تعيق عملية استيعاب المتعلمين لمادة القواعد بنسبة ضئيلة جدًا تقدّر بـ4,76%، إلاّ أنّه وعند إجرائنا للتربص الميداني لاحظنا أنّ الوقت المخصّص للتمارين اللغوية ضئيل جدًا خاصة إذا مضى الوقت كله في شرح القاعدة، وبالتالي يكون هناك نقص كبير في عمليّة الممارسة والمران التي لها دور فعال في ترسيخ مختلف المعارف والقواعد في ذهن المتعلمين.

وقد أضاف المعلّمون المستجوبون صعوبات أخرى منها:

- انعدام المتابعة المنزليّة من طرف الأولياء.
- عدم التّركيز في القسم ومراجعة الدّروس.
- عدم تمكّن المتعلمين من استعمالهم للغة العربيّة.

- عدم اهتمام المتعلم بالمادة.

24 - نتائج السؤال الرابع والعشرين:

نص السؤال: ماذا تقترح لمعالجة ضعف التلاميذ في اللغة؟

وكانت النتيجة كالآتي:

الافتراحت	العدد	النسبة المئوية
تمديد حصص التطبيق	10	47,61%
رفع مستوى الأساتذة	1	4,76%
مراعاة مقاييس دقيقة في إعداد التطبيقات	13	61,90%

تبرز النسب الواردة في الجدول أعلاه أنّ نسبة 61,90% من الأساتذة المستجوبين ترى أنّ معالجة ضعف التلاميذ في اللغة يقتضي مراعاة مقاييس علمية دقيقة في إعداد التطبيقات، وذلك من خلال التنوع في أشكالها ومحتوياتها في الدرس الواحد، وبالتالي ترسيخ الظواهر اللغوية المقدّمة في كلّ حصّة، في حين بلغت نسبة الأساتذة الذين يرون أنّ المعالجة تتم من خلال تمديد حصص التطبيق بـ 47,61% لأنّ حصّة التطبيق غير كافية لإنجاز كلّ التمارين المطلوب حلّها، في حين نجد نسبة ضئيلة قدرت بـ 4,71% تمثل المعلمين الذين يرون أنّ معالجة ضعف التلميذ في اللغة يقتضي الرّفْع من مستوى الأساتذة، وهذا أمر جدًّا فكلّما اخترنا أستاذًا مؤهلاً للقيام بهذه المهنة كلّما كان التّحصيل الدّراسي للتلاميذ في المستوى، وهذا ما يعاني منه الكثير من الأساتذة ولا سيما الخريجين الجدد.

وقد أورد الأساتذة بعض الاقتراحات لمعالجة ضعف التلاميذ في اللغة تمحورت في

مجمّلها في النقاط الآتية:

فصل تطبيقي: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

- تحبيب العربية إلى التلاميذ وإشعارهم بأنّها لغة جديرة بأن يلتزم بالتحدث بها لما لها من منزلة ترقى بها على غيرها، فهي لغة القرآن الكريم فالمرجعية الفكرية الخاطئة التي يحملها التلاميذ في أذهانهم اتجاه العربية سبب رئيس في ضعفهم فيها.
- التّأطير الجيّد للأساتذة لممارسة مهنتهم على أكمل وجه.
- التقليل من كثافة البرنامج.
- المطالعة الدائمة وتعلّم القراءة المسترسلة.

خاتمة

خاتمة:

على ضوء الدراسة التي أجريناها من خلال تحليل التمارين الواردة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي وكذا استجواب المعلّمين والدراسة الميدانية التي قمنا بها استخلصنا جملة من النتائج واقترحنا جملة من التوصيات، وهي كالآتي:

1- يعتبر التمرين اللّغوي عملية منظمة وتدريباً مستمراً يسعى لترسيخ المهارة التي تعلّمها المتعلّم حتى تصبح عادة مكتسبة، وهو فرصة لتوظيف المعارف المختلفة بكيفية ناجعة، كما أنّه وسيلة لتحقيق هدف تربوي محدّد.

2- تطوّرت التمارين اللّغوية في تعليمية اللّغات، فلم تعد تقتصر على النّوع التحليلي التركيبي بل شملت أنواع أخرى وهي التّمارين البنيوية والتمارين التواصلية.

3- تتنوع وتختلف مصادر التمارين اللّغوية ومنها: تمارين موجودة في كتاب التلميذ و تمارين موجودة في كتاب المعلّم و تمارين من إعداد الأستاذ نفسه.

4- قلّة التنوع في التمارين والتركيز على نوع واحد والمتمثل في التحليلي التركيبي وإهمال التمارين البنيوية التي تكسب التلاميذ الآليات الأساسية للّغة، والتمارين التواصلية التي تكسبهم قدرة التصرف في البنى اللّغوية حسب مقتضى الحال.

5- وضع التمارين اللّغوية بطريقة تفتقر إلى مقاييس ومبادئ علمية دقيقة كمبدأ التدرّج من السهل إلى الصعب إلى الأكثر تعقيداً، ومبدأ التنوع وتناول التّمرين لأكثر من صعوبة.

6- الاهتمام المفرط بالتمارين الكتابية أكثر من التمارين الشفوية وحصر التمارين الشفوية بحصّة المطالعة الموجهة والتّعبير الشفوي والتواصل.

7- ضعف العناية بالتمارين اللّغوية والدليل على ذلك عدد التمارين الواردة في كل درس، وقد تراوح معدّلها بين تمرينين كحد أدنى وخمسة تمارين كحد أقصى، وهي نسبة قليلة مقارنة بما

خاتمة

تدعو إليه الطرق الحديثة لتعليمية اللغات، والتي تلح على الإكثار من التمارين لأنّ اكتساب اللّغة لا يتم إلاّ عن طريق المران والممارسة الكثيفة.

8- قلة الوقت المخصص لإنجاز التمارين فأغلبية الوقت يمضي في شرح الدّرس.

التوصيات:

1- ينبغي إعادة النظر في توزيع الدروس النحوية والصرفيّة وأيضًا الإملائية وتوزيعها

وفق مبدأ التدرج في تقديم المحتوى، وتجنب تكرار المواضيع من سنة لأخرى.

2- عدم الاقتصار على نوع واحد من التمارين عند تدريب المتعلّم على المسائل اللّغوية

وإهمال بقية الأنواع الأخرى، فتعليم اللّغة يحتاج إلى كل متكامل من التمارين اللّغوية التقليديّة منها والحديثة فلكل منها هدف معيّن.

3- تحديد الهدف التّعليمي لكل تمرين لغوي لأنّ تحديد الهدف ضرورة تربوية ماسة كونه

يسهل على المعلّم اختيار النوع المناسب من التّمارين للهدف المناسب وللمستوى المناسب.

4- ضرورة إعطاء الأولوية للتمارين الشفهية مع عدم إهمال التمارين الكتابية لا سيما في

المستوى الابتدائي، مع تمديد حصّة الأعمال التطبيقية لأنّها تعتبر من أهم عوامل الترسّخ للمعلومات المقدّمة.

5- الاهتمام بحصّة تصحيح التمارين التي تقدم سواء في القسم أو في المنزل.

6- تخصيص ساعات إضافية للاستدراك حتى يصبح التلميذ قادرًا على اكتساب كمية

معتبرة من التمارين

7- العمل على تمديد الوقت المخصّص لإنجاز التمارين.

وفي الأخير نحمد الله تعالى على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

1-وزارة التربية الوطنية: كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2007.

2-وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

3-وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

ثانياً: المعاجم

1-إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، دار الدعوة، إسطنبول، (د.ت)، (د.ت).

2-ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999.

3-الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، دار الحديث مصر، ط1، 2008.

4-عبد اللطيف الفارابي وآخرون: مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، معجم علوم التربية، المغرب، ط2، 2008.

5-ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان ط3، 1994.

ثالثاً: المراجع العربية:

1-آلاء عبد الحميد: الأنشطة الدراسية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2007.

- 2- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د.ط)، 2000.
- 3- أحمد صومان: أساليب اللغة العربية، دار زهوان للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.
- 4- بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.
- 5- داود عبده: نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، 1999.
- 6- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2003.
- 7- عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفم للنشر، الجزائر، 2012.
- 8- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د.ط)، 2005.
- 9- شريفة عطاس وآخرون: كراس النشاطات اللغوية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.
- 10- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2003.
- 11- علي آيت أوشان: اللسانيات والديداكتيك، الدار البيضاء، ط1، 2005.
- 12- علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار مكتبة الفلاح، ط2، 1999.
- 13- علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2005.

- 14- فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، مصر، ط2، 2000.
- 15- عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان، ط2، 2005.
- 16- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011.
- 17- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوية تعليمها، دار المناهج، عمان، ط1، 2008.

رابعاً: المجلات

- 1- الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية بجامعة الجزائر، مجلة المعرفة، ع207، سوريا، 1984.
- 2- حبيبة بودلعة لعماري: دراسة تحليلية نقدية لكتاب القواعد المقرر للسنة السابعة من التعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، ع9، جامعة الجزائر، 2004.
- 3- حبيبة بودلعة لعماري، دراسة تحليلية لتمارين القواعد المقرر للسنة الأولى من التعليم المتوسط ومقارنتها بالتمارين المبرمجة للسنة السابعة أساسي، مجلة اللسانيات، ع12، 13، جامعة الجزائر، 2007.
- 4- حسام الجيلالي، لوحدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع09، 2014.
- 5- عبد الرحمن الحاج صالح: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، ع4 الجزائر، 1974.

- 6-فتيحة بن عمار: تحليل كتاب المعلم "القواعد وتمارين اللغة" للسنة الخامسة من التعليم الأساسي باستغلال مفاهيم النظرية الخيلية، مجلة اللسانيات، ع9، جامعة الجزائر، 2004.
- 7-فتيحة بن عمار وأخريات: واقع الممارسات اللغوية في المدرسة الجزائرية (الطور الثالث نموذجا) مجلة اللسانيات، ع10، جامعة الجزائر، 205.
- 8-عبد المجيد عيساني وسعاد حخراب: التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية (دراسة تطبيقية للصف الخامس ابتدائي) مجلة الذاكرة، جامعة ورقلة، ع9، جوان 2017.
- 9-نور الدين أحمد قايد وحكيمة السبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة خيضر بسكرة، ع8، 2010.

خامسا: الملتقيات

- الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية التربوية، جامعة الجزائر، أبريل 2010.

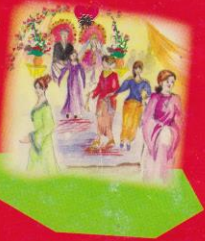
سادسا: الرسائل الجامعية

- 1-زهرة شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (دراسة وصفية تحليلية)، شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010.
- 2-محمد صاري: التمارين اللغوية (دراسة تحليلية نقدية)، رسالة ماجستير، عنابة 1990.
- 3-محمد مدور: الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، رسالة ماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2007.

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

رياض
النصوص



كتابي
في
اللغة العربية

للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي

اللغة الخامسة من التعليم الابتدائي

رياض النصوص

رياض النصوص

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -

كلية الآداب واللغات

تخصص : لسانيات تطبيقية

قسم : اللغة والأدب العربي

الإستبيان الموجه لأساتذة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم

الإبتدائي في إطار إنجاز مذكرة ماستر

أساتذتي الأفاضل:

أضع بين ايديكم هذا الاستبيان المتضمن لمجموعة من الأسئلة التي تستخدم كأحدى أدوات البحث العلمي في إطار إنجاز مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر بعنوان "التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية " (سنة خامسة ابتدائي انموذجا) - دراسة وصفية تحليلية - ومما لاشك فيه أن إجاباتكم الصريحة والصادقة عنها تعد خطوة ضرورية لدراسة هذا الموضوع دراسة شاملة تعتمد الى حد كبير على خبرتكم في التدريس لتساهم في دفع عجلة البحث العلمي الى الأمام والبحث عن الحلول العملية لبناء منهج أفضل .

مع شكري و إمتناني

إشراف الأستاذ :

أنيس قرزيز

إعداد الطالبة :

حليمة بضياف

المؤسسة:

- الجنس: ذكر أنثى
- الشهادة المتحصل عليها : ليسانس ماستر ماجستير
- الخبرة : أقل من 5 سنوات أقل من 10 سنوات أكثر من 10 سنوات
- هل تلقيت تكويناً قبل العمل : نعم لا

1-هل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يتناسب ومستوى المتعلمين في هذه المرحلة ؟
نعم لا

2-ما رأيك في مضامين الأنشطة في هذا الكتاب مقارنة بالكتاب القديم هل هي؟
نفسها مختلفة عنها

-إذا كانت الإجابة الثانية (مختلفة عنها) هل هي : أفضل منها أقل نجاعة

3-هل يتمكن المتعلمون من استيعاب هذه المضامين بنسبة ؟

قليلة متوسطة كبيرة

-ما رأيك في عدد أنشطة القواعد مقارنة بالحصص المخصصة لها هل هي ؟

قليلة مقبولة كثيفة

5-أن أتيت لك أن تحذف بعض مواضيع نشاط القواعد من كتاب اللغة العربية فأيتها تفضل نتيجة تجربتك في التدريس ؟ ولماذا ؟
.....
.....

6-هل ترى أن تدريس القواعد ؟

غاية وسيلة هما معا

7-ما هو الطابع الغالب على التمارين ؟

التمارين التحليلية التركيبية التمارين البنوية التمارين التواصلية

8-هل هذا الطابع من التمارين مناسب لمستوى المتعلمين ؟

نعم لا

ولماذا ؟

9- حسب رأيك هل القيام بإجراء تمارين بعد كل نشاط قواعد شيء ؟

ضروري غير ضروري

10- مارأيك في عدد التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي مقارنة بباقي المواد الأخرى ؟

قليلة مقبولة كثيفة

11- هل ترى أن عدد التمارين اللغوية المبرمجة لكل درس نحوي في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة إبتدائي ؟

ضئيلة مقبولة كثيفة

12- هل يعتبر ضيق الوقت السبب الرئيسي في التقليل من عدد التطبيقات الموجهة لتدريب التلاميذ ؟

نعم لا

13- أثناء حصة التطبيق هل تستعين بتطبيقات و تمارين من إنشائك الشخصي إلى جانب التطبيقات المقررة في الكتاب المدرسي ؟

نعم لا

14- حسب تجربتك هل تساهم التمارين اللغوية في استيعاب مادة القواعد النحوية بنسبة ؟

ضئيلة متوسطة كبيرة

15- هل التمرين على القاعدة النحوية يتم من خلال إجراء تمارين ؟

فورية منزلية كلاهما

16- هل تقوم بتخصيص حصة خاصة بالأعمال التطبيقية مستقلة عن حصة نشاط القواعد بشكل منتظم ؟

نعم لا أحيانا

17- هل ترى الأمثلة والقطع النصية المختارة للتطبيق في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي تعبر عن تجارب و خبرة التلميذ ؟

نعم لا

18- أتعتمد في إنجاز التمارين على :

الطريقة الشفوية الطريقة الكتابية توازن بينهما

19- حسب رأيك ماهي الطريقة الأكثر نجاعة ؟ ولماذا ؟

.....

.....

20- هل تستغل حصة الإستدراك ؟ :

لإعادة الدرس لإنجاز التمارين

21- هل التمارين في حصة الإستدراك ؟

معادة جديدة

22- هل هذه الحصة كفيلة برفع مستوى التلاميذ ؟

نعم لا

23- ماهي في نظرك مجمل الصعوبات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في مادة القواعد ؟

الوقت قلة التمارين عدد التلاميذ كثافة البرنامج صعوبة المادة

..... إجابات أخرى

24- ماذا تقترحون لمعالجة ضعف التلاميذ في اللغة ؟

تمديد حصص التطبيق العمل على رفع مستوى الاساتذة مراعاة مقاييس علمية دقيقة في
اعداد التطبيقات

..... إقتراحات أخرى

.....

الفهرس

فهرس الموضوعات

-	شكر وعران
-	إهداء
(أ-ب)	مقدمة
مدخل: مفاهيم إجرائية	
05	أولاً: مفهوم التعليمية
05	أ-لغة
06	ب-اصطلاحا
07	ثانياً: مفهوم التمرين
07	أ-لغة
08	ب-اصطلاحا
فصل نظري: مكانة التمرين اللغوي في تعليمية اللغات	
12	مبحث أول: القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية وكتابها المدرسي
12	أولاً: تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية
12	أ-طريقة تدريس النحو في المرحلة الابتدائية
18	ب-أهداف تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية
20	ثانياً: الكتاب المدرسي/كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
20	أ-الكتاب المدرسي: مفهومه ووظائفه
20	1-مفهومه
22	2-وظائفه
24	ب-كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
28	مبحث ثان: أنواع التمرينات
28	أولاً: التمارين التحليلية التركيبية
28	أ-مفهومها
29	ب-أنواعها
29	1-تمارين ملء الفراغ
30	2-تمارين التركيب
30	3-تمارين الاستخراج والتعيين
31	4-تمارين التحويل

فهرس الموضوعات

32	5-تمارين الاعراب
33	6-تمارين الضبط بالشكل
33	7-تمارين شرح النص
34	8-تمارين التلخيص أو تحرير فقرة
35	ثانيا: التمارين البنيوية
35	أ-مفهومها
37	ب-أنواعها
37	1-التمرين التكراري
38	2-تمرين الاستبدال
42	3-تمارين التحويل
43	4-تمارين التركيب
43	5-تمارين التكملة
43	6-تمارين الزيادة
44	7-تمارين الحوار الموجه
46	ثالثا: التمارين التواصلية
46	أ-مفهومها
47	ب-أنواعها
47	1-تمارين فهم المسموع
50	2-تمارين فهم المقروء أو المكتوب
52	3-تمارين الإنشاء (التعبير)
52	أ-تمارين التعبير الشفهي
53	ب-تمارين التعبير الكتابي
55	مبحث ثالث: التمرينات اللغوية من حيث الأهمية والوظائف والخصائص والمقاييس الناجعة
55	أولاً: أهمية التمرينات اللغوية في العملية التعليمية
57	ثانيا: وظائفها وخصائصها
57	أ-وظائفها
58	ب-خصائصها
60	ثالثاً: مصادرها والمقاييس الناجعة لإعدادها

فهرس الموضوعات

60	أ-مصادرها
61	ب-المقاييس الناجعة لإعدادها
62	رابعاً: الأهداف التعليمية والبيداغوجية للتمرين اللغوي
62	أ-الأهداف البيداغوجية
63	ب-الأهداف التعليمية
فصل ثان: دراسة تحليلية لأنواع التمارين اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي	
66	مبحث أول: تحليل التمارين اللغوية الواردة في الكتاب
66	أولاً: النشاطات الموجودة في الكتاب
70	ثانياً: التمارين اللغوية الواردة في الكتاب
86	ثالثاً: تقييم التمارين اللغوية الواردة في الكتاب
87	مبحث ثان: تحليل الاستبيان
87	أولاً: عينة الدراسة
89	ثانياً: أداة البحث
90	ثالثاً: النتائج
112	خاتمة
115	قائمة المصادر والمراجع
120	ملحق
-	الفهرس
-	الملخص